يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5342) السنة العشرون - الاحد (8) كانون الثاني 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## رفع 9 سيطرات في بغداد

**بغداد / المدى**

أعلنت قيادة عمليات بغداد رفع 9 سيطرات أمنية، مؤكدة أن ذلك يأتي ضمن خطة تخفيف الازدحام المروري.

وقال قائد عمليات بغداد أحمد سليم في تصريح صحافي، إن "القيادة رفعت في الساعات الأخيرة 7 سيطرات في جانب الرصافة، وسيطرتين في جانب الكرخ".

وأضاف سليم، أن "ذلك جاء لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، واستمراراً لنهج قيادة عمليات بغداد في رفع السيطرات لتقليل الازدحام والتخفيف عن كاهل المواطنين".

### افتتاح "جذع النخلة" حمل رسائل عديدة

# البصرة تعيد المنافسات الدولية إلى العراق

# وتقص شريط "خليجي 25"

جانب من حفل افتتاح بطولة خليجي 25

■ البصرة / المدى

شهدت البصرة، مساء الجمعة، كرنفالاً كبيراً بمناسبة افتتاح بطولة خليجي 25، بحضور عدد من الشخصيات العراقية والعربية والدولية.

وفي ملعب جذع النخلة، امتلأت المدرجات بأكثر من 65 ألف متفرج من الجمهور العراقي والخليجي، لمتابعة حفل افتتاح بطولة الخليج الكروية بنسختها العراقية التي تحمل اسم (خليجي 25)، إضافة إلى آلاف خارج اسوار الملعب لم يتمكنوا من الدخول.

وعاشت البصرة أجواء احتفالية مبكرة بعدد من الفعاليات، عند كورنيش شط العرب، حيث تجمع آلاف المحتفلين بالحدث الرياضي الأهم على المستوى الإقليمي.

وتوافد الحضور إلى الملعب قبل ساعات من انطلاق مراسيم الافتتاح، التي حضرها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني انفانتينو، إضافة إلى رؤساء الاتحادات الخليجية.

وعلى الصعيد الوطني، فقد حضر الحفل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان وعدد كبير من الوزراء والمسؤولين.

وبدأ الحفل باستعراض فني استخدمت فيه وسائل التكنولوجيا الحديثة للتعبير عن حضارة العراق وشعبه، واوبريت غنائي ترحيبي بالدول المشاركة في البطولة.

وفي هذه الاثناء أعلن السوداني عن افتتاح البطولة، ورحب بالتجمع العربي على أرض البصرة الفيحاء، في لقاء المحبة والتآخي بين الأشقاء المشاركين، وأعرب عن تمنياته بالتوفيق للمنتخبات المشاركة، وللجماهير بالمتعة والروح الرياضية، وأن تمضي البطولة بنجاح يلبي طموحات جماهير البلدان العربية المشاركة.

■ تفاصيل أخرى ص 4 و5

طالب عبد العزيز يكتب:
عن أولمبياد البصرة 6

د. نادية هناوي تكتب:
الجواهريّ والتنازع الجيليّ 7

## صحيفة بريطانية تحذر من جيل جديد لداعش ينشأ في السجون

■ ترجمة حامد أحمد

ذكر تقرير لصحيفة (ذي سبكتيتور)، البريطانية ترجمته (المدى)، أن "تنظيم داعش الإرهابي مرت على هزيمته أربع سنوات تقريباً، وذلك في آخر معقل له في قرية الباغوز السورية عام 2019 ومقتل الآلاف من مسلحيه وتلقيه أكثر من 30 ألف ضربة جوية من قبل التحالف الدولي".

وأضاف التقرير، أن الحرب ضد التنظيم الإرهابي لم تتوقف بعد، وأصبحت أكثر تعقيداً بعد تحوله لتكتيك الخلايا النائمة والتخفي بحياة مزدوجة بين المناطق المأهولة وتنفيذ هجمات مميتة في العراق وسوريا".

وأشار، إلى "وجود مخاوف من مجيء جيل جديد من داعش حيث يقول الجيش الأميركي ان هناك 80 حالة ولادة شهريا تحصل في مخيم الهول الذي تقطنه الآلاف من عوائل داعش 95% منهم من النساء والأطفال".

ولفت التقرير، إلى أن "الجيش الأميركي كان قد أعلن مؤخرا بان العام الماضي شهد مقتل 700 مسلح من داعش واعتقال 400 آخرين بعمليات جرت في العراق وسوريا".

وأوضح التقرير، أن "التنظيم مسؤول عن تنفيذ أكثر من 500 هجوم على الأراضي العراقية والسورية"، مبيناً ان "تهديد داعش لم ينته بعد".

ونوه، إلى أن "التنظيم قبل سنة ونصف من الحاق الهزيمة به كان قد بدأ بتغيير خطته ليتبع أسلوب الخلايا النائمة في تنفيذ الهجمات". مشدداً على أن "الحرب ضد داعش أصبحت أكثر تعقيدا منذ ذلك الحين".

وأفاد التقرير، بأن "قسماً من المسلحين يعيشون حياة مزدوجة في مناطق مأهولة"، متابعاً أن "الكثير منهم ينشطون في مناطق صحراوية واسعة أو مناطق جبلية نائية".

■ التفاصيل ص2

## الحكومة تقترب من إكمال توحيد الرواتب

■ بغداد / المدى

كشفت الأمانة العامة لمجلس الوزراء عن قرب إنجاز تعديل سلم الرواتب وإحالته إلى البرلمان من أجل اقراره. وقال المتحدث باسم الأمانة العامة حيدر مجيد، إن "العمل جار على توحيد سلم الرواتب من قبل الأمين العام لمجلس الوزراء لغرض التصويت عليه في مجلس الوزراء، من ثم ارساله الى مجلس النواب لتمريره بشكل رسمي في الفترة القريبة المقبلة".

وأضاف مجيد، أن "التعديل على سلم الرواتب سيشمل المخصصات في الوزارات والدوائر بحسب مواقع العمل".

وأشار، إلى أن "مشروع القطار المعلق تأجل لعدة سنوات بسبب الإجراءات المالية وعدم وجود موازنة للسنتين الماضيتين".

وأوضح مجيد، أن "الحكومة الجديدة ستعمل على ادراجه ضمن الموازنة العامة لسنة 2023، بالنظر الى الحاجة الماسة اليه وايضا سيكون واجهة حضارية مهمة للعراق". ولفت، إلى "المباشرة بمشروع الأبنية المدرسية ضمن الاتفاقية العراقية الصينية، في 1000 مدرسة من مجموع 8000". وأكد مجيد، "إحالة المشروع الى شركتين صينيتين بموجب قرار من مجلس الوزراء"، وتحدث، عن "الابنية المدرسية التي يجري العمل فيها بنحو نموذجي".

وبين أن العراق لأول مرة "يشهد انشاء مدارس بهذه المواصفات التي يتم بها العمل في الوقت الحالي وبمساحة 2500 الى 3000 متر". ويواصل مجيد، أن "الابنية المدرسية التقليدية كانت بمساحة 1500"، منوهاً إلى أن "المدارس الجديدة يتم العمل عليها بموصفات فنية متطورة وتضم خمس قاعات اضافية وأربع للدراسة الالكترونية والمختبرية وكذلك قاعة للاجتماعات".

وانتهى مجيد، إلى أن "هذا المشروع وصل الى مراحل متقدمة جدا بعد تهيئة ألف موقع في بغداد والمحافظات بحسب المعايير".

## قوى سنية تتحدث عن حملة إعدامات سريعة قبل تشريع "العفو العام"

■ بغداد / تميم الحسن

حذرت أطراف سنية مما قالوا بانه قد يكون بداية تحقيق ما تنبأ به رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بحدوث "انقلاب سياسي" في العام الحالي.

وبدأت تلك الجهات تشعر بتراجع الإطار التنسيقي الشيعي عن الوعود التي أطلقها ابان تشكيل حكومة محمد السوداني. ويظهر أن ابرز ملفين ضمن التفاهمات السنية-الشيعية هو ما يتعلق بالمحكومين بالإعدام وفق اعترافات مشكوك بأمرها، وانهاء ملاحقة المنتمين الى حزب البعث المنحل.

قيادي سني رفيع تحدث لـ(المدى) عمّا اعتبر "اجراء استباقيا قبل ان يشرع قانون للعفو العام او اعادة محاكمة لبعض السجناء الذين تم انتزاع اعترافاتهم بالقوة". القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه قال: "يبدو ان نبوءة الحلبوسي (رئيس البرلمان) سوف تتحقق والطلاق السياسي والتغيرات التي قال بانها ستحدث هذا العام صارت قريبة". واضاف القيادي: "هناك رغبة من بعض أطراف التحالف الشيعي بان ينفذوا أكبر عدد من احكام الاعدام قبل ان يتم اصدار قانون العفو العام".

■ التفاصيل ص3

## التخطيط: نسبة الفقر بلغت 25 %

■ بغداد / المدى

تحدثت وزارة التخطيط عن ارتفاع معدلات الفقر في العراق ووصولها إلى 25 %، وعزت ذلك إلى جملة أسباب أبرزها تداعيات الازمة الاقتصادية وتوقف المشاريع وجائحة كورونا. وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، إن "نسبة الفقر في العراق بلغت 25 % من إجمالي السكان في العام 2022". وأضاف الهنداوي، أن "هذه النسبة ارتفعت مقارنة بعامي 2019 و2020، حيث كانت النسبة لا تتجاوز الـ 20 %".

وأشار، إلى أن "ارتفاع نسبة الفقر تعود الى أسباب عدة من بينها تداعيات جائحة كورونا خلال 2020 و2021 وتوقف الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية نتيجة خفض أسعار النفط وتوقف المشاريع". ولفت الهنداوي، إلى أن "هناك استعدادات في الجهاز المركزي للإحصاء التابع للوزارة للشروع بتنفيذ المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق".

وأكد، أن "هذا المسح من شأنه إعطاء نتائج ومؤشرات جديدة عن خط الفقر والبطالة، حيث ستعتمد تلك النتائج خلال سياسات الوزارة". وأورد الهنداوي، أن "التخطيط تستعد في الوقت الحالي لإعداد ستراتيجية خفض الفقر الثالثة في العراق خلال السنوات الخمس المقبلة".

ونوه، إلى أن "هذه الستراتيجية ستأخذ بنظر الاعتبار واقع الفئات الهشة والفقراء في المجتمع وتوفير متطلبات العيش لهم في المجالات الأساسية المتمثلة بالصحة والسكن والتعليم وتحسين الدخل".

وأكد الهنداوي، أن "إعداد الستراتيجية ستشترك به عدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص وبعض الشركات الدولية ذات الاختصاص".

ويواصل، أن "الحكومة اتخذت جملة من الإجراءات لدعم الشرائح الهشة والفقراء فيما يتعلق بمستوى الدخل الذي تمثل برفع رواتب المشمولين بالرعاية الاجتماعية وزيادة سعة الشمول للأسر الفقيرة".

ونوه الهنداوي، إلى أن "هذه الإجراءات شملت تحسين البطاقة التموينية وتنظيم توزيعها بشكل شهري وإضافة مواد غذائية جديدة لها".

## الإطار التنسيقي يتراجع عن الانتخابات المبكرة: لا مبرر لإجرائها

■ بغداد / حسين حاتم

يستبعد الإطار التنسيقي اجراء الانتخابات المبكرة بعد عام وفق ما نص عليه المنهاج الوزاري لحكومة محمد شياع السوداني، وتحدّث عن سببين أحدهما يتمثل بضيق الوقت والاخر بانسيابية عقد الجلسات وإقرار مشاريع القوانين.

وفي مؤتمر صحفي للسوداني بتشرين الثاني 2022، قال إن اجراء الانتخابات المبكرة ليس قرارا من الحكومة فقط وانما من مجلس النواب.

وقال النائب عن الإطار التنسيقي ثائر مخيف في حديث لـ(المدى)، إن "ما تضمنه المنهاج الوزاري لحكومة محمد شياع السوداني بشأن اجراء انتخابات مبكرة خلال عام واحد، يندرج ضمن الإصلاح".

واضاف مخيف، أن "خطوات رئيس مجلس الوزراء إصلاحية لغاية الان"، مبينا أن "السوداني ضرب مفاصل الفساد منذ الوهلة الاولى لتسلمه مهام الحكومة".

وأشار، إلى أن "جلسات مجلس النواب تسير بشكل طبيعي، والقوانين تشرع بشكل دستوري وقانوني، ونحن على اعتاب قراءة قوانين مهمة، على رأسها مشروع قانون موازنة 2023"، مستدركا "هذا يبين أن الانتخابات المبكرة لا داعي لها".

ولفت مخيف الى، أن "إجراء انتخابات مبكرة يحتاج الى فترة سنة او سنة ونصف من تاريخ الشروع بها"، مبينا أن "الوقت الذي حُدد من قبل السوداني غير كاف".

بدوره، يقول الباحث بالشأن الانتخابي دريد توفيق، في حديث لـ(المدى)، إن "الانتخابات المبكرة بحاجة الى جدول زمني طويل، ينظم من قبل القائم بالعملية الانتخابية"، مبينا ان "اجراء الانتخابات يحتاج إلى عام و10 أشهر على أقل تقدير".

واضاف توفيق، أن "هناك أكثر من 57 ألف صندوق انتخابي بين تصويت عام وخاص، بحاجة الى سجل ناخبين يطبع خارج العراق، وتحديث بايومتري بالإضافة الى اوراق الاقتراع".

ولفت، الى أن "الهدف من إجراء انتخابات في الدول الديمقراطية، هو تشكيل حكومة تمثل إرادة الناخب"، منوهاً إلى أن "إعادة الانتخابات أو الذهاب إلى انتخابات مبكرة هي حالة صحية في الجو الديمقراطي".

وبين توفيق، أن "إعادة الانتخابات تحتاج إلى ركنين أساسيين هما قانون الانتخابات والتخصيص المالي".

وأفاد، بان ""قانون رقم 9 لسنة 2020 اقرت فيه المحكمة الاتحادية بعدم دستورية بعض الفقرات في المادة 13 حيث ميزت هذه المادة بين الاقليات، وهذا مخالف للدستور العراقي، مما يبين حاجة القانون إلى تعديل قبل إعادة العمل به على الأقل، أو تشريع قانون بديل آخر".

### مخيم الهول ينجب 80 طفلاً شهرياً

# صحيفة بريطانية تحذر من جيل جديد لداعش ينشأ في السجون

**ذكر تقرير لصحيفة (ذي سبكتيتور)، البريطانية ترجمته (المدى)، أن "تنظيم داعش الإرهابي مرت على هزيمته أربع سنوات تقريباً، وذلك في آخر معقل له في قرية الباغوز السورية عام ٢٠١٩ ومقتل الآلاف من مسلحيه وتلقيه أكثر من ٣٠ ألف ضربة جوية من قبل التحالف الدولي".**

مخيم الهول قبيلة موقوتة تهدد المنطقة بأسرها

**ترجمة حامد أحمد**

وأضاف التقرير، أن الحرب ضد التنظيم الإرهابي لم تتوقف بعد، وأصبحت أكثر تعقيداً بعد تحوله لتكتيك الخلايا النائمة والتخفي بحياة مزدوجة بين المناطق المأهولة وتنفيذ هجمات مميتة في العراق وسوريا".

وأشار، إلى "وجود مخاوف من مجيء جيل جديد من داعش حيث يقول الجيش الأميركي ان هناك ٨٠ حالة ولادة شهريا تحصل في مخيم الهول الذي تقطنه الآلاف من عوائل داعش ٩٥٪ منهم من النساء والأطفال".

ولفت التقرير، إلى أن "الجيش الأميركي كان قد أعلن مؤخرا بان العام الماضي شهد مقتل ٧٠٠ مسلح من داعش واعتقال ٤٠٠ آخرين بعمليات جرت في العراق وسوريا".

وأوضح التقرير، أن "التنظيم مسؤول عن تنفيذ أكثر من ٥٠٠ هجوم على الأراضي العراقية والسورية"، مبيناً ان "تهديد داعش لم ينته بعد".

ونوه، إلى أن "التنظيم قبل سنة ونصف من الحاق الهزيمة به كان قد بدأ بتغيير خطته ليتبع أسلوب الخلايا النائمة في تنفيذ الهجمات".

مشدداً على أن "الحرب ضد داعش أصبحت أكثر تعقيدا منذ ذلك الحين".

وأفاد التقرير، بأن "قسماً من المسلحين يعيشون حياة مزدوجة في مناطق مأهولة"، متابعاً أن "الكثير منهم ينشطون في مناطق صحراوية واسعة أو مناطق جبلية نائية".

وفيما يؤكد أن "معدلات هجمات داعش في العراق وسوريا خلال الأشهر الأخيرة بقيت منخفضة نسبيا"، شدد على ان "تلك الهجمات أصبحت أكثر تعقيدا ودموية".

وتحدث التقرير، عن "مقتل ٢٥ شخصاً خلال النصف الثاني من شهر كانون الأول في العراق جراء هجمات لتنظيم داعش".

وأورد، أن "التنظيم في سوريا تمكن خلال الشهر الماضي من اختراق منشآت عسكرية حساسة في شمال شرقي البلاد متسببا بمقتل ٢٠ شخصا على الأقل".

ونبه التقرير، إلى "ازدياد حالات أخرى لابتزاز وفرض ضرائب وترهيب مارسها التنظيم في البلدين واستخدام انتحاريين وسيارات مفخخة".

وينقل عن "خبراء مكافحة الإرهاب قولهم إن هذه علامات على بروز جديد لتهديدات داعش متحولا من العمليات الدفاعية الى الهجومية".

ورأى التقرير، ان "أكبر قوة كامنة لتنظيم داعش الإرهابي في الوقت الحالي تكمن داخل المعتقلات".

وأكد، أن "هناك أكثر من ٣٠ ألف من مسلحي التنظيم معتقلين في العراق وسوريا، وهو ما يطلق عليه الجيش الأميركي "جيش داعش الحرفي".

ويواصل التقرير، أن "ذلك هو جيش من مسلحين أجانب من عشرات البلدان حول العالم ولا أحد من حكومات هذه البلدان يعمل على تسلم رعاياها من المعتقلين".

ويجد، أن "تنظيم داعش الارهابي له تاريخ طويل بعمليات اقتحام سجون وتحرير اتباعه".

وذكر التقرير، أن "الشيء المقلق أيضا في الجانب الآخر، هو وجود ما يقارب من ٦٠ ألف امرأة وطفل محتجزين في معسكرات في شمال شرقي سوريا تم اعتقالهم بعد انهيار الخلافة المزعومة لداعش في آذار ٢٠١٩، نصفهم تحت سن الثانية عشرة".

ويرى الجيش الأميركي وفقاً للتقرير، أن "هذه الأعداد في خطر وقد ينتج عنها (الجيل الثاني لداعش) وأن التنظيم دائما ما يروج في ماكنته الإعلامية لتعهداته بتأمين تحريرهم".

وفيما أشار التقرير، إلى أن "العراقيين والسوريين يشكلون ثلاثة ارباع عدد المعتقلين الـ ٦٠ ألف"، وصف "جهود اعادتهم بالبطيئة جداً".

وتحدث، عن "إعادة ٤ آلاف معتقل عراقي من مجموع ٢٧ ألف العام الماضي"، نافياً "إعادة أي معتقل سوري لغاية الوقت الحاضر".

وأوضح التقرير، ان "هناك ١٠ آلاف جندي من بلدان أخرى تعترض عودتهم تحديات، ورغم المحاولات الدولية التي بذلت عام ٢٠٢٢ تم استرجاع ٥٣٧ مسلحاً اجنبياً فقط لبلدانهم".

ويقدر، "عدد العائدين من البلدان الأجنبية بأنه يشكل نسبة ٠,٥ ٪ فقط من مجموعهم الكلي، وعند هذا المعدل فقد تستغرق مدة استعادة كل العدد بحدود ٣٠ سنة".

ولفت التقرير، إلى أن "أطفال عوائل داعش سيقضون كل حياتهم في مراكز الاعتقال وسيتربون على كره الجهات التي وضعتهم في تلك المعتقلات".

ونوه، إلى أن "الجيش الأميركي أشار الى ان ما يزيد الامر خطورة وسوءا هو ان هناك معدلات ولادة مرتفعة تصل الى ٨٠ حالة ولادة شهريا في هذه المعتقلات، حيث تشكل النساء والأطفال نسبة ٩٥٪ من نزلاء المخيم".

ومضى التقرير، إلى أن "أزمة هذه المعتقلات تشكل خطراً مرعبا، مع وجود ٣٠ ألف معتقل من مسلحي داعش و ٦٠ ألف امرأة وطفل".

**عن: صحيفة (ذي سبكتيتور) البريطانية**

# البرلمان يستأنف جلساته بجدول أولويات ويترك الخلافات للكتل

□ بغداد/ فراس عدنان

يستأنف مجلس النواب خلال الأسبوع الحالي فصله التشريعي الجديد، بأمل أن ينتهي من حالة العجز في إقرار القوانين التي رافقته منذ بداية الدورة التشريعية الحالية، وقد وضعت لجانه سلسلة من الأولويات أبرزها ما يتعلق بحياة المواطنين فيما تركت المشروعات والمقترحات الخلافية إلى التوافق بين الكتل السياسية الكبيرة.

وقال رئيس اللجنة القانونية النائب محمد عنوز، إن "الفصل التشريعي الثالث للبرلمان الذي سوف يبدأ الأسبوع الحالي سيتضمن جملة من القوانين من أجل إقرارها".

وتابع عنوز، ان "هذه القوانين تمت قراءتها الأولى والثانية وسوف يتم إكمال تشريعها، إلى مناقشة ما هو مستجد وعلى رأس هذه المستجدات انتظار قانون الموازنة والتحضيرات والنقاشات بشأن قانون انتخابات مجالس المحافظات".

وأشار، إلى "ضرورة الانتباه إلى قسم من المقترحات التي قدمها النواب لتعديل قوانين لها تماس مباشر مع حياة المواطنين ومنها قانون التقاعد والضمان الاجتماعي وغيرها".

وشدد عنوز، على "أهمية أن يرتقي مجلس النواب لإقرار مثل هذه القوانين التي ينتظرها العراقيون بفارغ الصبر"، وتحدث عن "عقبات واجهت السنة الأولى من عمر الدورة الانتخابية بفصليها، ينبغي الاستفادة منها من أجل الارتقاء بالعمل النيابي". وبين، أنه في "الدورة الحالية ونتيجة ما حصل لم يتمكن البرلمان من أن يشرع سوى قانونين، وهما قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، وقانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية".

واستطرد عنوز، ان "القوانين المهمة لا توجد بحقها سقوف زمنية، كونها تعتمد بالدرجة الأساس على التوافقات السياسية وحل الخلافات بين الكتل الكبيرة، لاسيما بالنسبة للقوانين التي ينبغي أن تأتي من الحكومة مثل الموازنة".

ويجد، أن "إقرار هذه القوانين مرتبط بجدية الكتل السياسية من ثم حيوية اللجان النيابية المعنية بتقديمها للقراءات الأولى والثانية ومن ثم التصويت".

ومضى عنوز، إلى أن "عدم تسمية رئاسات اللجان الدائمة لم يؤثر على عملها ونحن مستمرون في أداء المهام الملقاة على عاتقنا".

من جانبه، ذكر عضو اللجنة النائب أوميد محمد، أن "اللجان النيابية يتواجد فيها أكثر من ١٧٠ قانونا متراكما منذ السنوات الماضية".

وتابع محمد، أن "عدم إقرار هذه القوانين يعود إلى الازمات التي مرت بها البلاد على مختلف الأصعدة واثرت على مجمل الأوضاع العامة ومنها العمل النيابي".

ولفت، إلى أن "اللجنة القانونية أعدت جدولاً يضم المشروعات والمقترحات المهمة التي تمس حياة المواطن بنحو مباشر وقد تم وضعها ضمن الأولويات من أجل التصويت عليها".

ونوه محمد، إلى أن "الجدول يضمن قانون الخدمة المدنية والرعاية الاجتماعية وتعديل قانون العفو العام"، معرباً عن تطلعه بأن "يصل البرلمان في هذا الفصل إلى تمرير بعض القوانين".

وشدد، على أن "القوانين ذات الطابع السياسي لاسيما التي جرى الاتفاق عليها ضمن المنهاج الوزاري لحكومة محمد شياع السوداني تنتظر حالة التوافق بين الكتل من أجل المضي بإقرارها".

وانتهى محمد، إلى أن "اللجنة القانونية وبقدر تعلق الأمر بها فأنها مستمرة في أداء أعمالها وبحسب الأولويات التي تم الاتفاق عليها في وقت سابق".

وكان مجلس النواب قد مر بعدد من المنعطفات خلال السنة التشريعية الماضية منها تأخر عقد جلساته بسبب اعتراض الإطار التنسيقي على نتائج الانتخابات، ومن ثم اقتحام مبناه من قبل المتظاهرين وأدى ذلك إلى تعطيل جلساته، وقبل ذلك انسحاب النواب الصدريين واستبدالهم بآخرين أغلبهم يتبعون الإطار التنسيقي.

ورغم عودة جلسات البرلمان بعد انسحاب الصدريين في نهاية شهر أيلول، ونجاحه في انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة لكنه أخفق في تمرير أي قانون طيلة الأشهر الثلاثة لفصله التشريعي الثاني الذي انتهى في كانون الأول الماضي.

### الوزارة تسعى لخلق توازن بين قطاعي الإنتاج والتوزيع

# خطة لرفع تجهيز الكهرباء إلى 20 ساعة يومياً في الصيف المقبل

□ بغداد/ نبأ مشرق

**أفصحت لجنة النفط والطاقة النيابية عن خطة لرفع معدلات تجهيز الكهرباء خلال الصيف المقبل إلى ٢٠ ساعة يومياً، مشيرة إلى أن ذلك يكون من خلال خلق نوع من التوازن بين قطاعي الإنتاج والتوزيع. وقال عضو اللجنة النائب داخل راضي في حديث مع (المدى)، إن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني اولى أهمية خاصة لموضوع الكهرباء".**

وأضاف راضي، أن "السوداني أعطى صلاحيات خاصة لوزير الكهرباء زياد علي فاضل، من حيث التعاقد وصرف الاموال خصوصا في قطاع الانتاج والنقل".

وأشار، إلى "سعي حكومي بأن يكون فصل الصيف القادم أفضل من الأعوام الماضية على صعيد ساعات التجهيز".

ولفت راضي، إلى ان "معظم محطات الانتاج حاليا هي في طور الصيانة"، مؤكداً أن "الوزارة بصدد ابرام عقود جديدة؛ لإنشاء محطات انتاج توليد وخطوط نقل جديدة".

وتحدث، عن "خطة خمسية لدى الوزارة في الوقت الحالي؛ من اجل تحسين وتطوير الخطة الكهربائية في العراق".

ورأى راضي، أن "تحقيق التوازن بين الانتاج والنقل والتوزيع امر ضروري؛ لان العراق لديه مناطق تتمتع بكفاية في الإنتاج، لكنها تعاني من عجز على صعيد خطوط النقل".

وانتهى راضي، إلى أن "العراق وصل انتاجه في الوقت الحاضر إلى أكثر من ٢٢ ألف ميغا واط، ويتطلع لخلق حالة من التوازن مع قطاع التوزيع، وبهذا التوازن سوف نصل إلى مستويات تجهيز جيدة جداً تتراوح بين ١٨ إلى ٢٠ ساعة يوميا وقد تكون على مدار الساعة من دون انقطاع في المستقبل".

من جانبه، ذكر الباحث في مجال الطاقة والكهرباء، صلاح الموسوي، في حديث مع (المدى)، أن "عدد نفوس العراق في الصيف القادم سوف يزداد باكثر من مليون نسمة عن الموسم السابق، ولذا نحتاج كهرباء اضافية للازدياد الحاصل في عدد السكان، إضافة إلى معالجة العجز الحالي".

محطات عديدة تنتظر التأهيل لدعم المنظومة الكهربائية

وتابع الموسوي، ان "العراق عانى خلال الصيف الماضي من عجز في انتاج الكهرباء ومستلزماته، ما انعكس ذلك بنحو واضح على ساعات التجهيز التي كانت متراجعة بنحو واضح".

ورأى، أن "الإنتاج الحالي يصل إلى ١٢ ألف ميغا واط، والحاجة الفعلية تستوجب انتاج ٣٥ ألف ميغا واط، ولكننا إذا ما نشطنا الصناعة فأن ذلك الاجراء من شأنه أن يزيد الطلب على الكهرباء".

وتحدث الموسوي، عن خطوات وصفها بـ "المهمة لتحسين الطاقة الكهربائية"، موضحاً أن "معالجة التجاوزات لا تنتهي بإنهاء حالة التجاوز، إنما بمحاسبة المتسبب بهذه الحالة لمنعه من تكرار فعله ويردع الآخرين ايضاً".

وشدد، على ان "المحاسبة ينبغي أن تطال أيضاً الممتنعين عن تسديد فواتير الكهرباء"، منبهاً إلى أن "٩٠٪ من جباية الكهرباء لا يتم دفع قيمتها".

وانتهى الموسوي، إلى "ضرورة منع الأجهزة الكهربائية التي تستنزف كثيراً من الطاقة الكهربائية ومنها أجهزة تسخين المياه، واستبدالها بتلك التي تعمل على النفط والغاز، ويسبق ذلك تنسيق مع وزارة النفط من أجل تأمين المواطنين بالكميات الكافية من الوقود".

وكان المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد موسى، قد ذكر في تصريح سابق إلى (المدى)، أن "الوزارة باشرت في خطة استعدادات الموسم الصيفي، وبعد اجتماعات مكثفة وغرفة عمليات برئاسة وزير الكهرباء تقرر وضع خطتين الأولى طارئة والاخرى ستراتيجية".

وأضاف موسى، أن "خطة الطوارئ تتجه نحو مواكبة الصيف المقبل، وتوفر وحدات توليدية تعمل على استقرار الطاقة، وبمعدلات انتاج تصل لنحو ٢٤ ألف ميغاواط".

وأشار، إلى أن "خطة الوزارة ستشمل قطاع التوزيع ومعالجة الاختناقات ونصب المحطات الثابتة والمتحركة واستحداث المولدات والتنسيق مع الدوائر المعنية لتوفير قطع الأراضي لصالح نصب المحطات".

وتحدث موسى، عن "تحسن كبير، بحسب المعطيات، سوف يحصل بالنسبة لساعات التجهيز خلال الصيف المقبل خصوصا مع اقرار قانون الموازنة العامة للدولة".

وأكد، أن "خطة وزارة الكهرباء الثانية ستراتيجية لمدة ٣ سنوات؛ نعتزم خلالها ضبط النفقات التشغيلية".

ويواصل موسى، أن "ذلك من خلال اكمال نصب الوحدات المركبة في محطاتنا الغازية والتي تعطي طاقة لا تحتاج إلى وقود".

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين
مدير التحرير: ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

## أعادوا تداول تحذيرات الحلبوسي من انهيار التحالف الحاكم في 2023

# قوى سنية تتحدث عن حملة إعدامات سريعة قبل تشريع «العفو العام»

□ بغداد / تميم الحسن

اجتماع سابق لتحالف السيادة

> حذرت أطراف سنية مما قالوا بانه قد يكون بداية تحقيق ما تنبأ به رئيس البرلمان محمد الحلبوسي بحدوث «انقلاب سياسي» في العام الحالي.

وبدأت تلك الجهات تشعر بتراجع الإطار التنسيقي الشيعي عن الوعود التي أطلقها ابان تشكيل حكومة محمد السوداني.

ويظهر أن ابرز ملفين ضمن التفاهمات السنية-الشيعية هو ما يتعلق بالمحكومين بالإعدام وفق اعترافات مشكوك بأمرها، وانهاء ملاحقة المنتمين الى حزب البعث المنحل.

قيادي سني رفيع تحدث لـ(المدى) عمّا اعتبر «اجراء استباقيا قبل ان يشرع قانون للعفو العام او اعادة محاكمة لبعض السجناء الذين تم انتزاع اعترافاتهم بالقوة».

القيادي الذي طلب عدم نشر اسمه قال: «يبدو ان نبوءة الحلبوسي (رئيس البرلمان) سوف تتحقق والطلاق السياسي والتغيرات التي قال بانها ستحدث هذا العام صارت قريبة».

واضاف القيادي: «هناك رغبة من بعض أطراف التحالف الشيعي بان ينفذوا أكبر عدد من احكام الاعدام قبل ان يتم اصدار قانون العفو العام».

وطالب الإطار التنسيقي الاسبوع الماضي، من رئيس الجمهورية بالمصادقة على أحكام الإعدام الصادرة بحق «المجرمين الذين استباحوا الدم العراقي».

وبين القيادي ان: «القوى السنية بالمقابل صارت تشعر ان هناك محاولات للتملص من التعهدات كما حدث في المرات السابقة، مثل رفض هيئة المساءلة انتهاء اعمالها».

وسبق ان كشفت (المدى) في لقاء مع رئيس الهيئة باسم البدري، عن رفض الاخير تدخل الحكومة في هذا الملف بسبب «عدم امتلاكها الصلاحية».

واكد البدري حينها ان الهيئة «مازالت لديها ملايين الوثائق لتدخلها في نظام المعلومات»، مرجحا ان «عدد العراقيين المشمولين باجتثاث البعث يصل الى المليون شخص».

وبين البدري ان «حل الهيئة ونقل اختصاصها وارشيفها لن يكون الا من خلال قانون جديد يصدر من البرلمان ينهي القانون القديم الذي صدر في 2008 وتشكلت الهيئة على اساسه».

وتلك المطالب من ضمن اشتراطات اخرى وضعتها القوى السنية مقابل الاشتراك بالحكومة، مثل الكشف عن ملف المغيبين، واعادة النازحين ومن ضمنهم سكان جرف الصخر، جنوب بغداد، وسحب الفصائل من المدن.

وفي نهاية العام الماضي، قالت منظمات معنية بحقوق الانسان ان هناك نحو 11 ألف عائلة قدمت شكاوى بفقدان ابنائها في الـ 8 سنوات الاخيرة واغلبها بين 2017 الى 2022.

بالمقابل، قال رئيس البرلمان في مقابلة مع محطة تلفزيون محلية: «يجب أن نُصارح الناس بحقيقتهم (المغيبين)، ونغيّر اسمهم أولاً إلى المغدورين وليس المغيبين: مغدورين فارقوا الحياة».

وانتقد الحلبوسي ما اعتبره: «تضليل عوائلهم (المغيبين) منذ 2014 ولغاية الآن».

وأضاف: «لأكون أكثر جرأة مع الناس الذين خسروا ذويهم وأبناءهم... لا ينبغي أن يُستخدم الملف للقدح السياسي... ومنح أهلهم أملاً بعودتهم، فهذا غير صحيح».

وبحسب مصادر سياسية تحدثت لـ(المدى) آنذاك ان رئيس البرلمان: «قد تلقى اشارات غير ايجابية من الإطار بخصوص هذا الملف وملفات اخرى دفعت للتهديد بالانسحاب من الحكومة وائتلاف ادارة الدولة».

وفي اللقاء نفسه اعتبر رئيس البرلمان عام 2023 المقبل (الحالي) «مفترق طريق»، ولمح الى امكانية حدوث تغيير في الخارطة السياسية.

وقال الحلبوسي: «إذا لم يتحقق الاتفاق السياسي فلا غاية بالبقاء في العملية السياسية»، مبينا ان هذا القرار قد تتخذه ايضا بعض القوى الكردية والشيعية.

وبنفس السياق رجحت حينها مصادر مقربة من التيار الصدري لـ(المدى) ان تجري التغييرات السياسية المتوقعة في الربع الاول من العام الحالي.

وعن قانون العفو العام، يقول عارف الحمامي عضو اللجنة القانونية في البرلمان لـ(المدى) ان «هناك مناقشات حول قانون العفو لكن يحتاج الى توافق سياسي».

ويضع الحمامي اقرار العفو العام مع باقي القوانين التي تجري حول جدال مثل قانون الموازنة، والنفط والغاز.

ويشير عضو اللجنة القانونية الى ان «المحكومين بالإعدام قد يشملون بالعفو العام إذا تنازل ذوو الضحية عن حقهم، بينما المحكومين بالإعدام بقضايا الارهاب فلا يمكن شمولهم».

وقبل اقل من عامين كشفت وزارة العدل ولأول مرة عن إحصائيات العدد الكلي للسجناء في البلاد، ومن بينهم المحكومون بالإعدام.

وقالت الوزارة في بيان صدر في ايلول 2021 إن «عدد الإرهابيين المحكومين لدينا أكثر من 50 ألف سجين تقريباً، ونصفهم محكومون بالإعدام».

وأضاف البيان أن «أحكام الإعدام لم تنفذ لعدم اكتسابها الدرجة القطعية، أو أن بعضهم لم يصدر مرسوم جمهوري بإعدامه».

ولفت البيان إلى أن «أي حكم يكتسب الدرجة القطعية ويصدر به مرسوم جمهوري ينفذ، لكن نحو 90 في المائة من الأحكام لم يصدر بها مرسوم جمهوري أو لم تكتسب الدرجة القطعية، فأحياناً يستجد أمر ما أو هناك نقص في الأوراق التحقيقية أو يخضع للتمييز بحيث تبقى القضية معلقة».

ويمنح قانون اصول المحاكمات في العراق حق الطعن بالأحكام أكثر من مرة، فيما كانت الحكومة قد اعترفت بوجود تعذيب في السجون.

بدوره يقول علي شداد وهو نائب عن الإطار التنسيقي في حديث لـ(المدى) ان: «حديث الإطار عن الاعدام جاء بالتزامن مع ذكرى استشهاد قادة النصر وعيد الجيش».

واضاف شداد ان «اقل تقدير لتضحيات الذين قاتلوا ضد داعش هو اعدام الارهابيين»، مشيرا ان هذا المطلب «لن يؤثر على علاقة الإطار بالقوى السنية ومن يدعي ان اعترافه انتزع بالقوة عليه ان يأتي بدليل».

## جملة مفيدة

▪ عبدالمنعم الأعسم

## السوداني والمعابر المستحيلة

تَعبُر حكومة محمد شياع السوداني، هذا الاحد، يومها الثامن والسبعين، بما يزيد على عشرة اسابيع، وهي حيال المعابر نفسها التي وُضعت كالتزامات لها، في حين لم تتقدم خطوة واحدة لجهة اجتيازها او التقرب من بداياتها، ويمكن اجمالها بملفات الموازنة والعلاقة مع الاقليم والسلاح خارج يد السلطة وملف البطالة وخدمات الكهرباء وضبط اسعار الدولار والاعداد لانتخابات مبكرة، ويمكن للمنصف، او حَسن الظن، ان يلاحظ بان السوداني اطفأ بعض بؤَر التوتر المحلية، وأدار الافعال، وردود الافعال، بشيء من مهارة الموظف المسلكي، أو بطريقة العارف بمكان ازرارها، دون غيره، وهو يقول لمسائليه- بحسب مطلعين- ما كان يقوله النجاشي لابن العاص "ليس كل العباد تفهم ما تفهمه يا عمرو".

ولن تخطئ بصيرة المحلل أمراً جديداً، في غاية الاهمية والغرابة، ويتمثل في دخول زعيمي الاطار التنسيقي، نوري المالكي وهادي العامري، الحيّز الضيّق لسلطة القرار التنفيذي باستقبالهما لمسؤولين في الحكومة و(طبعا) توجيههم بمنظورات واملاءات الاطار، فيما تجاوز هذا التدخل الى ملفات حساسة ذات علاقة بالشأن الخارجي والاقليمي، ومن البديهي ان لا يثير هذا الدور (غير المسبوق في تاريخ العملية السياسية) عجب البعض ممن يعرف خلفيات الجدل داخل كتلة الاطار بين مجموعتي المالكي والعامري بصدد نفوذهما داخل حكومة السوداني، ويتوقع تقرير عربي (اطلعنا عليه) ان لا يستمر هذا الدور بهذه الانضباطية كثيراً، لكن في كل الاحوال فان السوداني يتصرف كما لو انه سعيد بهدوء التجاذبات حول مستقبل حكومته، وتعود مصادر هذه السعادة، في جزء كبير منها، الى ابتعاد الصدر وتياره عن طريقه، ولكنه لا يعدو، في ابسط الحسابات عن افراط في التفاؤل، وسط اختلاط الاوراق، وبحسب الفيلسوف الهندي "اوشو" فانه "من المستحيل تحقيق الاحلام وسط الزحام والكم الكبير من الناس والفوضى".

ومن زاوية مقربة، فانه لا يبدو للمراقب وجود جهة (داخلية أو خارجية) ذات تأثير، تسعى الى اطاحة السوداني في الظرف الحالي، لكن العين البصيرة لا تخطئ طائفة من المؤشرات لقوى جاءت به (أو سهّلت له) غير راضية عن رسائل اطلقها لجهة التهدئة مع واشنطن وحلفائها في المنطقة، وإن كانتْ مناوراته في هذه الساحة مخطط لها، في حين تصرفت واشنطن بانضباط لا سابق له، كي لا ترد على مخاشنات وتهديدات من جانب ايران او من جانب تنظيماتها المسلحة في العراق، اخذا بالاعتبار ان التوتر يتفاعل باضطراد على الحدود بين ايران واقليم كردستان العراق.

وفي هذه "الخبصة" اعتقد (اقول اعتقد!) لا أمل للسوداني ان تتكرر مرة اخرى الفرصة التي جاءت به، وأعتقد (مرة اخرى) ان عليه ان يصنع فرصته بنفسه..

استدراك:

«اليوم هناك فرص لا أحد يعرف ما إذا كانت ستأتي مرة أخرى في المستقبل.».

رونالدو

ولن تخطئ بصيرة المحلل أمرا جديدا، في غاية الاهمية والغرابة، ويتمثل في دخول زعيمي الاطار التنسيقي، نوري المالكي وهادي العامري

## حملة لاعتقال أصحاب الدراجات النارية المتسببين بالضوضاء

# ذي قار: حراك لاحتواء النزاعات العشائرية بالتنسيق مع الوجهاء

□ بغداد / حسين العامل

> كشفت قيادة شرطة ذي قار عن تحرك لاحتواء النزاعات العشائرية بالتنسيق مع شيوخ ووجهاء العشائر في المحافظة، وفيما اعلنت عن اعتقال عدد من المطلوبين بقضايا مختلفة، شددت على ملاحقة اصحاب الدراجات النارية المتسببين بالضوضاء والتشويش على متابعي بطولة كأس الخليج في المقاهي والميادين العامة.

وذكر بيان لقيادة شرطة ذي قار تلقت (المدى) نسخة منه ان "قائد شرطة ذي قار العميد مكي شناع الخيكاني بحث مع مدير شؤون العشائر في وزارة الداخلية العميد ناصر علي محمد النوري سبل التعاون المشترك بين قيادة الشرطة ومديرية شؤون العشائر في حل النزاعات والخلافات العشائرية".

وأضاف البيان، ان "المجتمعين شددوا على ضمان استقرار الوضع الأمني ومساندة الأجهزة الأمنية في المحافظة".

وأشار، إلى أن "تعزيز العمل المشترك من اجل ترسيخ دعائم الوئام ومد جسور التواصل مع كافة العشائر".

وكانت قيادة شرطة ذي قار كشفت نهاية الشهر الماضي عن تراجع حدة النزاعات العشائرية خلال النصف الثاني من عام 2022 بواقع 50 بالمئة، مبينة ان ما تم تسجيله خلال النصف الاول يتراوح ما بين 10 الى 15 نزاعا خلال الاشهر الستة الاولى من العام، فيما تم تسجيل نحو نصف عدد النزاعات خلال النصف الثاني.

ومن جانب اخر اعلنت قيادة شرطة ذي قار عن ضبط عدد من الدراجات المخالفة والمتسببة بالضوضاء والتشويش على متابعي فعاليات كأس الخليج عبر شاشات العرض في الميادين العامة.

وذكر بيان لقيادة الشرطة تلقته (المدى)، أن "دوريات قسم النجدة في قيادة شرطة ذي قار تمكنت من ضبط عدد من الدراجات النارية المخالفة للقوانين ذات الاصوات المزعجة".

وتابع البيان، أن "الدراجات النارية المخالفة تتسبب بمضايقات للمواطنين لاسيما اثناء تواجد العوائل في الحدائق العامة للاحتفال بانطلاق فعاليات بطولة كأس الخليج".

ولفت، إلى "اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين وتسليم الدراجات المضبوطة للجهات المختصة".

وكشفت قيادة الشرطة في بيان آخر، عن "القاء القبض على 20 متهما ومطلوبا بقضايا مختلفة وضبط عدد من قطع الاسلحة بحوزة بعض المتهمين".

وأوضح البيان، أن "ذلك خلال ممارسة امنية في قضاء سوق الشيوخ ومناطق اخرى من محافظة ذي قار".

من جانبه، ذكر مصدر أمني لـ (المدى)، أن "مفارز قسم شرطة بلدة الجزيرة تمكنت من القبض على 5 متهمين اثناء مشاجرة وسط مدينة الناصرية"، مؤكدا "ضبط بحوزتهم سلاح كلاشنكوف مع مسدس واعتدة ومخازن".

ونوه المصدر، إلى "اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتهمين وجار التحقيق معهم أصولياً".

شهدت محافظة ذي قار خلال النصف الاول من عام 2022 أعمال عنف عشائري تجاه الشركات النفطية والسلم الاهلي اذ بلغ الامر حد اغلاق حقل الناصرية النفطي وإطلاق النار على العاملين بأحد المشاريع النفطية في شهر شباط الماضي ومصرع مهندس في موقع العمل إثر اعتراض العشائر على مرور انبوب نفطي في اراضيهم، فيما حذرت شركة نفط ذي قار من آثار التهديدات العشائرية على عمل الشركات الاجنبية.

في حين تسبب نزاع عشائري آخر، بتعطيل الدوام الرسمي في إحدى مدارس المحافظة وفقا لوثيقة صادرة من تربية المحافظة في منتصف تشرين الاول المنصرم.

ويعزو المراقبون أسباب تكرار النزاعات العشائرية إلى شيوع النعرات العشائرية وهيمنة العادات والتقاليد المتخلفة، وانتشار شتى أنواع الأسلحة من بنادق وقاذفات ومدافع هاون وأسلحة رشاشة في المناطق الريفية، فضلاً عن ضعف قبضة القانون وعجز القوات الأمنية عن الحد من تلك النزاعات والحيلولة دون اندلاعها، مؤكدين ان ما يفاقم مشكلة النزاعات العشائرية هو استقواء العشيرة بسياسيي السلطة والفصائل المسلحة المتنفذة وهذا ما يجعل سلطة العشيرة فوق سلطة الدولة والقانون.

تتحدث قيادة العمليات المشتركة قبل أشهر عن تراجع معدلات النزاعات العشائرية في المحافظات الجنوبية بنسبة 50% مقارنة بعام 2021 مشيرة إلى أن ذلك يعود إلى عدد من الإجراءات التي تم اتخاذها، أبرزها تشكيل قيادة عمليات ميسان وتفعيل مذكرات القبض والتعاون الشعبي، فيما لفتت إلى جهودها التي أسفرت عن القاء القبض على العديد من المتورطين بالنزاعات والتهديدات ذات الطابع العشائري وتمت احالتهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل.

## عائشة البرزنجي.. وداعاً ايتها المناضلة

المدى

بعد صراعها مع مرض عضال، توفت الناشطة النسوية، الرابطية (عائشة حسين البرزنجي) في احد مستشفيات المانيا ليلة راس السنة الجديدة 2023.

ونشأت الفقيدة في عائلة دينية معروفة في السليمانية، ارتبطت بتاريخ الحزب الشيوعي العراقي والنضال من اجل تحرر المرأة والشعر والثقافة.

تربت الفقيدة بين اخوتها واخوانها الذين انخرطوا منذ ريعان شبابهم في تنظيمات الحزب الشيوعي و رابطة المرأة العراقية.

هي اخت الشهيد (علي حسين البرزنجي)، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الذي استشهد تحت التعذيب بداية السبعينيات ولم يسلّم جثمانه الى اهله.

واخوها الاكبر هو الشاعر الكردي المعروف محمد البرزنجي الذي تبنى الاحرف الاولى لأسم اخيه الشهيد فوقع اشعاره وعرف بـ(ع ح ب). تعرضت عائشة وزوجها و اخوها (سعيد البرزنجي) الى الملاحقة في بداية الثمانينيات والتحقت معهم بمقرات الانصار و منها انتقلت الى الخارج و بقيت ملتصقة بتنظيمات الحزب في الخارج الى وفاتها.

كانت مولعة بالشعر و الفت و القت الاشعار في مناسبات وطنية و حزبية عدة.

وأفنت عائشة شبابها في ظروف التنظيم السري و مقارعة الفاشية و انتمت الى جيل من النساء اللاتي حملن عبء النضال في اصعب مراحل تاريخ اليسار في العراق و كردستان.

تحية لعنادها و التصاقها بحلم الوطن الحر والشعب السعيد.

كلمة صدق

■ محمد حمدي

## استفهامات بعد التقييم!

أُنجزَتْ نصف المهمّة تحديداً بختام اليوم الأوّل من بطولة خليجي ٢٥ وافتتاحها الجميل حقاً والذي حفظ لنا توازن التقييم الى حدود بعيدة بين التنظيم وإخراج الحفل داخل الملعب، والأجمل أن الأشقاء من الخليج إلتمسوا لنا العذر قبل الآخرين في الداخل على خلفيّة ابتعادنا عن تنظيم البطولة لأكثر من أربعة عقود من الزمن وما حصل امر ممكن حصوله.

انتهى اليوم الأول ولدينا الكثير من الأمور الأخرى نحو اختتام البطولة بنجاح ولابد لنا أن نتعلمه ونعمل عليه لتجاوزه وإن كانت شكوك الكثير من المتابعين علـى وجل إزاء ذلك، فقد أثار التنظيم لحفل ومباراة الافتتاح الكثير من علامات الاستفهام التي تخصّ دخول الجمهور والارباك الذي حصل وتساوى فيه حاملي البطاقات ومن لا يحملها مع إن هذا الموضوع استنزف الكثير من الجهد والوقت منذ فترة طويلة، ولكن المفاجأة أن حاملي البطاقات لم يتمكنوا من الدخول أمتلأ الملعب عن بكرة أبيه بأعداد هائلة وبقي ضعف العدد خارج الملعب، وهنا لابد لنا أن نتساءل ترى ما الذي فعلتهُ الشركة المنظمة لدخول الجماهير في الوقت الذي أوكلت فيه المهمّة لأناس يجهلون كل شيء من حمايات مسؤولين وقوّات أمنيّة وكيف لهم أن يمارسوا مهمّة بهذه الخطورة؟!

شخصياً أتذكر مئات المناشدات لإعلاميين ومراقبين تخصّ إبعاد حمايات المسؤولين عن المشهد تماما فهم في الغالب وبجميع التجارب السابقة كانوا سبباً للفشل وآية اربكات تحصل، ولكن الذي حصل هو العكس تماما ، اجتهادات في قطع الطرق وعدم امتلاك أقل حدود اللياقة في استقبال الضيوف العرب والتعامل معهم!

الجانب الآخر الذي يجب التعامل معه بأعلى حدود المهنيّة يخصّ الإعلام وموضوعية التمييز بدل هو إعلامي حقيقي أم صنعته ظروف السوشيال ميديا على حين غرّة، الى درجة اصدار مئات الباحات لهم وترك محترفي الإعلام والضيوف من الإعلاميين العرب خارج الملعب!

السؤال أصلاً هو لماذا تناط المهمّة باتحاد كرة القدم حتى وإن ادّعوا انها من صلب عمل اللجنة الخليجيّة، إذ لا نكاد نلمس أي دور لمؤسّساتنا الإعلامية ومنها اتحاد الصحافة الرياضيّة الذي كان يجب أن يأخذ دوره في الترشيح والعمل وليس مجرّد الركون الى رابط الاتحاد الذي عمل بطريقة غريبة جداً في التقييم!

أعتقد أن ما أشرت اليه قد عايشته كل الزملاء من تواجد في البصرة وأرهقهم ما حدث وتطلعون لطي صفحته الى الأبد.

شخصيا اتذكر مئات المناشدات لإعلاميين ومراقبين تخصّ إبعاد حمايات المسؤولين عن المشهد تماما فهم في الغالب وبجميع التجارب السابقة كانوا سببا للفشل وآية اربكات تحصل، ولكن الذي حصل هو العكس تماما ، اجتهادات في قطع الطرق وعدم امتلاك أقل حدود اللياقة في استقبال الضيوف العرب والتعامل معهم!

البصرة تضيء ملعب جذع النخلة في حفل تاريخي

# أداء كروي رتيب في افتتاح مهيب .. وحماسة الحضور تثلج الصدور

□ بغداد / إياد الصالحي

أضاء ملعب البصرة الدولي أنواره لمناسبة افتتاح بطولة كأس الخليج العربي ٢٥ للفترة من ٦ الى ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ وسط حضور رسمي يتقدّمه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي رحّب بضيوف العراق مُعلناً افتتاح البطولة، ومُرحّبا بشباب الخليج منتخبات وجماهير وشُجّعين على أرض العراق.

وحضر حفل الافتتاح وزير الشباب والرياضة أحمد المرقرق ومحافظ البصرة أسعد العيداني، ومستشاري رئيس الوزراء لشؤون الشباب والرياضة، والسويسري جياني انفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، وعدنان درجال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، وعدد كبير من مسؤولي الرياضة واتحادات الكرة في دول الخليج الذين تفاعلوا مع الحفل بإنهاء في أمسية أكدت استحقاق العراق تنظيم خليجي ٢٥ بعد ٤٤ عاما من تنظيم النسخة ٥ في العاصمة بغداد.

وجاءت فقرات الحفل مثيرة في الابتكار من قبل منظميه حيث امتزج بين صفحات التاريخ وتراث البصرة وبين الحداثة وما تشكله اللحمة الخليجيّة من انعكاس إيجابي على شعوب المنطقة، وتجسّد ذلك بأوبريت كتبهُ الشاعر حازم جابر وأدّاه الفنانين جواد الشكرجي ومحمود ابو العباس ومحمد هاشم وايناس طالب وحيدر عبد ثامر وكورال من شباب محافظة البصرة، ثم قدّم الفنان حسام الرسّام ورحمة رياض أغنيتين لتحية أهل الخليج.

### هتافات عفوية

وزحف الجمهور الى الملعب الرئيسي في وقت مبكر حاملاً أعلام الدول الخليجيّة واليمن والعراق، مُعبّراً في هتافات عفويّة عن محبّتهم للأشقاء لمناسبة مشاركتهم العرس الخليجي الثاني في تاريخ العراق بعد عرس بغداد عام ١٩٧٩.

ولم يألف ملعب البصرة مثل هذا الحضور الجماهيري الذي أثلج الصدور بحماسته، فقد تجاوز العدد المُفترض ٦٥ الف مشجع منذ أن تم افتتاح الملعب رسمياً عام ٢٠١٣، حيث أظهرت ملاكات وزارة الشباب والرياضة، وكذلك اتحاد كرة القدم كامل قدراتها من أجل تذليل المعوّقات التي واجهت عمليّة تشطيب أعمال الانجاز لمشروع تنظيم خليجي ٢٥ مع تكاتف الجهات الساندة لها من بقيّة الوزارات.

وسبق يوم الافتتاح تنوّع الفعّاليات الجماهيريّة بالقُرب من ملعب (جذع النخلة) ابتهاجا بالبطولة، ولوّح المواطنون البصريّون بأعلام الدول المشاركة وتجمهروا مع مشجّعين خليجيين بفرح غامر، وأغلنوا عن تضافر جهودهم من أجل إنجاح البطولة التي تعني لهم الشيء الكثير.

ثم أنطلقت مباراة الافتتاح بين منتخبنا الوطني وشقيقه العُماني بقيادة الحكم الروماني إستفان كوفاكس والحكم المساعد الأول ميهاي أوفيديو أرتين والحكم المساعد الثاني فاسيلي فلورين ماريتسكو والحكم الرابع عادل علي أحمد خميس النقبي وحكم الفار رضوان جيد.

ومنذ الدقائق الأولى لم يعط أسود الرافدين أيّة فرصة لمنافسيهم في العبور الى ساحتهم، ونفّذوا واجبات مدرّبهم الإسباني خيسوس كاساس بمواصلة الضغط لتهديد مرمى عُمان برغم الطوق الرباعي الدفاعي الذي غلق منطقته من دون أن يتمكّن أيمن حسين أو إبراهيم بايش أو حسين علي من زعزعة تماسكه، وبدت أغلب الهجمات مبهاي أوفيديو أرتين والحكم المساعد الثاني فاسيلي فلورين ماريتسكو والحكم الرابع عادل علي أحمد خميس النقبي وحكم الفار رضوان جيد.

ومنذ الدقائق الأولى لم يعط أسود الرافدين أيّة فرصة لمنافسيهم في الرقابة الدفاعيّة عليه، مثلما ارتكب الكروتي برانكو ايفانكوفيتش مدرب عُمان السلبيّة ذاتها ببقاء المنذر العلوي في الأمام بلا فاعليّة، وهكذا بالنسبة لبقيّة اللاعبين الذين كثرتْ كراتهم المقطوعة واللعب الخشن أحياناً الذي أفسد متعة المباراة في بعض دقائقها.

وحدهُ ضرغام إسماعيل قدّم الأداء المتوازن، واستحقّ العلامة الكاملة كأفضل لاعب في المباراة، فيما يحتاج بعض اللاعبين الى إعادة النظر في مستوياتهم خاصة بعدما جدّد المنتخب الوطني الثقة بهم على حساب لاعبين آخرين لم يجدوا الفرصة حتى الآن.

خلاصة اللقاء، العُمانيون كسبوا نقطة ثمينة في أولى جولات المجموعة الأولى، ومنتخبنا مطالب بمعالجة سلبيّة الأداء الرتيب، وكثرة مداورة الكرة خارج منطقة مرمى الحارس إبراهيم المخيني، وكذلك عدم تدارك خطورة ارتكاب المدافع الأخير للخطأ وانفراد المهاجم لمواجهة مرمى جلال حسن أو التسديد بمساقة قريبة منه مثلما هدّده عصام الصبحي!

منتخبنا مطالب أيضا بتحقيق الفوز على المنتخب السعودي في مباراة يوم غد الإثنين في تمام الساعة ٧.١٥ مساء في ملعب البصرة الدولي ضمن الجولة الثانية من المجموعة الأولى، إذا ما أراد مواصلة المشوار في البطولة باعتبار أن المنتخب الأخضر حقّق الفوز على نظيره اليمني في لقاء أمس الأول الجمعة في الملعب ذاته بنتيجة (٢-٠) بواسطة سيمان ضيدان (١٨) ومصعب فهد (٣٤ رج) ويستفيد المنتخب العُماني من مواجهة يسيرة مع اليمن قبل ذلك بثلاث ساعات، وهي الجولة التي ستحدّد هوية المتأهلين بنسبة كبيرة الى الدور نصف النهائي عن المجموعة.

## سلبيّة المباراة

لم يدرك كاساس سلبيّة بقاء أيمن حسين في المقدّمة من دون وصول الكرات السلسة اليه لتشديد

## باسل كوركيس: افتتاح بطولة الخليج رسالة إنسانية مهمة

□ بغداد / المدى

أكد قائد خط وسط منتخبنا سابقاً باسل كوركيس أن العالم شهد حفل افتتاح مُبهر في نسخة خليجي ٢٥ بالبصرة، وكانت فعّالياته جميلة وأكدت قدرتنا على تنظيم البطولات بالشكل المتميّز.

وأضاف كوركيس في تصريح لـ (المدى) " هذا الافتتاح الرائع كان رسالة انسانيّة مهمة للفيفا، وكذلك لكل دول العالم بأن العراق نجح في التعافي وعاد ليلعب دوره الحقيقي في تنظيم البطولات، وإن المستقبل سيشهد إقامة فعّاليات رياضيّة مختلفة ، وإن الافتتاح سلّط الأضواء على حضارة العراق بمختلف العصور، وكانت لحظات جميلة لا تنسى".

وأضاف " بطولات الخليج كانت مهمّة منذ انطلاقتها الأولى في عام ١٩٧٠، وكانت فرصة لزيادة الاهتمام بالرياضة ومحاولة تطويرها من خلال توفير سبل نجاحها من بناء الملاعب والمنشآت الرياضيّة، وأيضا كانت فرصة لإلتقاء الأشقاء من مختلف الدول العربية وإشاعة روح المحبّة وإدامة أواصر التعاون بين الجميع، وأعتقد أن دعم الشيوخ والأمراء في الخليج للفوز بالبطولات الخليجية كان عاملاً إيجابياً فعّالاً في تطوير المستويات الفنيّة، وأنه كان بمثابة الفوز بأغلى البطولات وكأس عالم مصغّر، وإن العديد من نجوم اللعبة كانت بداياتهم الحقيقيّة في بطولات الخليج التي عُرفوا من خلالها وبدأت الجماهير تُصفق لهم بعد تحقيق الانجازات".

وأشار كوركيس " بدأت مشاركاتي الأولى في بطولات الخليج من خلال المدرب الراحل عمو بابا الذي استدعاني مع عدد من الشباب للنسخة السادسة بالإمارات عام ١٩٨٢، لأنه سطّر هدفاً بالخطأ بشباك الحارس فتاح نصيف وخسرنا المباراة مّما تطلّب إقامة مباراة حاسمة مع قطر، وفي المباراة الثانية أمام قطر تغيّرت نتيجة المباراة لكن مرّة لكنّنا بالنهاية حصدنا اللقب، وعُدنا بكأس البطولة الى بغداد في ظروف صعبة.

وتابع كوركيس " بعد أن ضمن المنتخب التأهّل الى أولمبياد سيئول ١٩٨٨ كانت فرحة الجماهير كبيرة، وعندها وعد الراحل عمو بابا بأن هذا الفريق سيفوز بكأس خليجي التاسعة ١٩٨٨ بالرياض، وبدأنا التنافس وبالرغم من البداية المتعثّرة بالتعادل مع عُمان إلا أن الفريق واصل النتائج المتميّزة وحقّق لقب البطولة، ومن الطرائف أنه في مباراتنا أمام السعودية أنقلب الجمهور السعودي على فريقه بعد الخسارة وبدأ يتشجيع الفريق العراقي نظراً للمستوى المتميّز الذي قدّمه حيث سجّلت هدفاً الى جانب تسجيل زميلي حبيب جعفر الهدف الثاني .

وعن عمله كمساعد للمدرب حكيم شاكر في نسخة ٢١ خليجي أعلن عام ٢٠١٣ قال " بعد استقالة المدرب البرازيلي زيكو من تدريب الأسود استلم المهمّة المدرب حكيم شاكر وعملت معه أيضا كمساعد، وشاركتُ في خليجي ٢١ بالبحرين ، وقدّم أسود الرافدين مباريات مهمّة بالبطولة واستطاع أن يصلوا الى نهائي البطولة أمام الإمارات، لكن الحظ وقف الى جانب الاشقاء في ركلات الجزاء، وكانت هذه النسخة واحدة من النسخ المثيرة التي شهدت مشاركة نجوم كبار من المنتخبات الخليجيّة التي كانت تطمح باللقب، وبعدها تواجدت في خليجي (٢٢) بالسعودية و(٢٣) بالكويت و(٢٤) في قطر كمدير إداري للمنتخب الوطني، وكانت لنا ذكريات جميلة معها" .

# كاساس : التعادل مع عُمان ليس بالنتيجة السيّئة

□ متابعة / المدى

أوضح مدرب منتخبنا الوطني خيسوس كاساس في المؤتمر الصحفي، الذي عُقد بعد نهاية مباراة العراق وعُمان في افتتاح خليجي ٢٥ كما توقّع أن المباراة ستكون صعبة ومعقّدة أمام المنتخب العُماني.

وأضاف : بالرغم من ذلك فقد سيطر المنتخب بشكل أكبر من منافسه على مدار دقائق المباراة بالرغم من قلّة توفر الفرص لكلا الطرفين كون المباراة كانت مُغلقة، لكنها تحقّقت لنا بشكل أفضل من منافسنا.

ولم يخف المدرب رغبة الفريق في الظفر بنقاط المباراة التي لم تتحقّق، لكنه راض عن أداء اللاعبين، وتمكّنوا من تطبيق بعض الواجبات التي طلبت منهم.

وأكد كاساس : "لسنا هنا من أجل خوض مباراة واحدة فقط، مشيراً إلى أن التعادل هو ليس بالنتيجة السيّئة، وإنها الخطوة الأولى في البطولة بالرغم من إنها بداية الطريق لهدفنا الأساس في التأهّل إلى مونديال ٢٠٢٦.

وأكمل : هذا لا يعني أن الظفر باللقب ليس من أولويّاتنا، بل لو تحقّق فسيكون خطوة مهمّة في مشروعنا، وسنضغي السعادة على هذا الجمهور الغفير الذي يقدّم دعماً وإسناداً مهما للفريق، لكن المنافسة في خليجي ٢٥ مُحتدمة، وكل المنافسين لديهم رغبة الفوز باللقب.

وأردف كاساس إلى الوقت القصير الذي عمل به مع المنتخب الوطني، إضافة إلى أن البطولة ليست ضمن أيام الأجندة الدوليّة التي لم تسمح لنا بأن نتوفّر معنا كلّ أو اغلبنا من اللاعبين الذين نرغب في استقطابهم.

كما أشار خيسوس الى افتقاد اللاعبين للصبر في عمليّة الاحتفاظ بالكرة وتمريرها في منطقة المنافس، وعلينا العمل كثيراً، خصوصاً أن مجمل ما طُبّق من عملنا في أرض الملعب لا يتجاوز ٣٠ دقيقة في مُجمل المباراة.

# انفانتينو أول رئيس للفيفا يزور العراق

□ متابعة / المدى

شهد يوم الجمعة الموافق ٦ كانون الثاني ٢٠٢٣ زيارة أول رئيس للاتحاد الدولي لكرة القدم الى العراق منذ تأسيس اتحاده ببغداد في الثامن من تشرين الأول عام ١٩٤٨.

فقد حضر السويسري جياني انفانتينو الى محافظة البصرة لمتابعة حفل افتتاح بطولة كأس الخليج العربي ٢٥ في ملعب البصرة الدولي (جذع النخلة) ومباراة العراق وعُمان في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى والتي انتهت بتعادلهما السلبي.

ولم يسبق لأي رئيس للاتحاد الدولي لكرة القدم أن زار العراق قبل انفانتينو بسبب ظروفه القاهرة منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٣ التي أجبرت الكرة العراقية على خوض مبارياتها الدوليّة خارج أرضها، وتحديداً في ملاعب بديلة بالأردن وقطر والإمارات، واستمرّ الحال حتى ما بعد عام ٢٠٠٣.

ويأمل الوسط الكروي أن تكون زيارة انفانتينو مثمرة على صعيد تعزيز الثقة بامكانيّة رفع الحظر الدولي بأسرع وقت بعد مشاهدته أكثر من ٦٠ الف مشجّع يهتفون للعب النظيف على درّجات ملعب كبير يُعد من أجمل ملاعب المنطقة بشهادة الحاضرين، فضلاً عن الإستقرار الأمني والنسبيّة دخول وخرج الجمهور بلا مشاكل في ظلّ عدد كبير من أهل البصرة وضيوفهم.

رؤية فنية

# متى نُجازف بالتحضير لمونديال 2026؟

د.كاظم العبادي

واضح جداً أن الكلام الذي صدر من مدرب المنتخب العراقي الإسباني كاساس واتحاد كرة القدم العراقي، بأننا نعد منتخب جديد للتأهّل لكأس العالم ٢٠٢٦ هو مجرّد كلام من أجل وضع الحجّة لتبرير أي اخفاق للمنتخب في كأس الخليج ٢٥. وواضح جداً أن الهدف الأساسي من هذا الفريق هو الفوز بلقب كأس الخليج.

فالفريق الذي خاض مباراة ليلة أمس الأول أمام المنتخب العُماني الشقيق أكثر من نصف عدد لاعبيه لن يستطيعوا تمثيل وخدمة المنتخب العراقي في تصفيات كأس العالم القادمة، لاعبين مثل: مصطفى ناظم، علي فائز، ضرغام إسماعيل، حسين علي، أيمن حسين، وربّما حتى أمجد عطوان لا نحتاج اليهم مستقبلاً، بسبب عامل العمر فقط، وليس لمستواهم الفني وعطائهم، لا أعتقد اننا قادرون على التأهل لكأس العالم بهذه المجموعة من اللاعبين، لذلك نحتاج أن نقول لهم اللـه يعطيكم العافية ما قصّرتم، وأن نجرب لاعبين واعدين نُجد نعطيهم الثقة، وتعكينهم لكسب الخبرة.

إذا لم نجازف الآن باشراك لاعبين واعدين في بطولة كأس الخليج ٢٥، مثل زيد تحسين ومناف يونس، حسن عبد الكريم وغيرهم فمتى سنجازف؟ ومتى سيتم تحضير الجيل الجديد الذي سيشارك في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦؟

× كان علينا أن نجازف بالمشاركة بفريق جديد يمثل العراق في كأس الخليج ٢٥ من أجل الهدف الأكبر والأهم وهو العودة للمشاركة في نهائيات كأس العالم.

× ربما من الصعب الحكم الآن على أداء وأسلوب المنتخب العراقي في مباراة افتتاح كأس الخليج ٢٥، بسبب قلّة الوقت لتحضير الفريق، لكننا بشكل عام لم نشاهد الأسلوب الدفاعي لسيموني والذي وعدنا به المدرب كاساس، ولم نشاهد أسلوب إسبانيا المُمتع في تبادل تمرير الكرات القصيرة، ولم نرَ الأداء الهجومي المكثّف!

في الحقيقة لم يكن للفريق العراقي أي أسلوب، مجرّد تم وضع لاعبين داخل الملعب من دون تنفيذ خطة لعب ما، ودون تعاون وربط ما بين خطوط الفريق ولاعبيه.

× هل تعلّم واستفاد المنتخب العراقي من دروس كأس العالم ٢٠٢٦؟ أكيد لا! فلو نظرنا الى بعض المؤشرات التي خرجت بها من كأس العالم ٢٠٢٦، وقارنا بها أداء المنتخب العراقي فإنني أجد فارق كبير ما بيننا وبين العالم، فمثلاً في كأس العالم الأخيرة كان لحرّاس المرمى دور كبير في البطولة، ليلة أمس لم يخطأ الحارس جلال حسن، لكن لم يكن له دور كمدافع قشاش، ولم يمرّر ويتبادل الكرات مع مدافعيه كثيرا كما فعل حرّاس المرمى في كأس العالم.

× أيضا، لم نشاهد تكتيف دفاعي عراقي احترافي في منطقة قلب الدفاع أمام المرمى، كما فعلت معظم الفرق التي شاركت في كأس العالم الأخيرة.

× لا نختلف كثيراً عن العالم في ضعف امكانيات اللاعب المهاجم الهدّاف في المركز رقم ٩، حالنا حال معظم الفرق، الهدّاف أيمن حسين ظهر كلاعب عادي لا يخترق، لا يتلاعب بالخصوم، لا يسجّل!! لكننا اختلفنا عن العالم بضعف لاعبي الأطراف الأجنحة والظهيرين، فليس لهم امكانيات واضحة في الاختراق وتمرير تلك الكرة الذهّية التي يتم منها تسجيل هدف.

# رئيس الفيفا سعيد بحفل البصرة .. وإعلاميون خليجيون فخورون برسالتها

□ البصرة / بعثة الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية

عَلّق رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو على حفل افتتاح خليجي ٢٥ في البصرة بعد حضوره الحفل قائلاً: أنا سعيد لأن كرة القدم التنافسية في العراق قد عادت أخيراً فالعراق بلد محبّ لكرة القدم وأكثر من ذلك في هذه البطولة المرموقة سعداء أنه يعطي الأمل لكثير من الناس في هذه الحالة لبلد بأكمله أن يُشاهد الملعب ممتلئ، وأضاف وبهذه المناسبة أود أن أهنئ العراق والاتحاد الدولي والاتحاد الخليجي لكرة القدم على كل تلك الجهود المبذولة.

## اعجاب لا يتوقف

وشهد حفل افتتاح خليجي ٢٥ الرائع المُبهج في البصرة ردود فعل إيجابية لِدى الإعلام العربي والخليجي مَمّن أتيحت لهم فرصة الحضور في ملعب (جذع النخلة) أو عبر شاشات التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي حيث أجمعت جميع الآراء على جمالية الحفل وقيمة الرسالة التي قدّمها للعالم أجمع، الجميع تحدّث عن الحفل بإعجاب كبير وكثير ممّن استطعنا ارشهم قالوا أنهم لم يكونوا يتخيّلوا أن يكون الحفل بكل هذا الجمال وفي طليعة المتحدّثين كان الزميل سالم الحسيني رئيس الاتحاد الخليجي للاعلام الرياضي والذي أبدى اعجابه الشديد بالحفل حيث تحدّث قائلاً: حقيقة ما شاهدناه في الحفل كان أمراً مثير للاعجاب بما ضمّه الحفل من فقرات مميّزة وحقاً كان حفل يليق بالعراق وبالبصرة، وتبقى كل الكلمات قليلة بحقّ العراقيين لما لمسناه منهم من حب وطيبة وكرم قد لا نجد له مثيلاً في مكان آخر فمبارك للعراقيين هذا النجاح وإن شاء الله يكون أبناء هذا البلد وعلى الدوام في خير وأمان .

الزميل الصحفي الرياضي القطري علي الصلات قال: أنا سعيد جداً وفخور بما قدّمه العراق من حفل افتتاح وصل حد الابهار بحق كان افتتاحا تاريخيا وحضاريا وفيه الكثير من الدلالات على الوحدة بين العراقيين واشقائهم في دول الخليج الشقيقة والتي كانت تطمح باللقب، وبعدها تواجدت في خليجي (٢٦) بالسعودية و(٢٧) بالكويت و(٢٨) في قطر كمدير إداري للمنتخب الوطني، وكانت لنا ذكريات جميلة معها" .

## حفل مدهش

الزميل الاعلامي بندر الفليت من التلفزيون السعودي لم تكن رؤيته تختلف عمن سبقوه حين قدم في بداية حديثه شكره الجزيل وامتنانه الكبير لأهالي العراق بشكل عام وأبناء البصرة خصوصا لما قدّموه من كرم وحسن استقبال وحب مؤكّداً ان ذلك ليس بالغريب عن العراقيين وهو امر متوارث عند ابناء الرافدين اما بخصوص حفل الافتتاح فبكفي القول ان كل كلمات الاعجاب لا تفيه حقه كان بحق افتتاح اروع يكتبر مما توقعناه بما حمله من رسائل بليغة للعالم اجمع وهو خير دليل على قدرة العراقيين على استضافة الاحداث الرياضية المهمة الكبيرة.

## تغريدة اليوم

نشر الإعلامي الرياضي أيمن جاده في حسابه بموقع تويتر (يغمرنا الفرح بهذا الافتتاح البهيج، والملعب الجميل، والحضور الجماهيري الرائع في انطلاقة خليجي ٢٥ في البصرة في عودة محترمة من الباب الكبير لعراق التاريخ والأمجاد، إلى الساحة الكروية العربيّة والدوليّة، كُل الأمنيات بعودة ميمونة وبالتوفيق للعراق وشعبه الحبيب).

# أرقام عراقية في البطولات الخليجية 1979-2019

متابعة/ المدى

حلقت مشاركة العراق في بطولات كأس الخليج للفترة من ١٩٧٩ الى ٢٠١٩ بعديد الأرقام المهمّة التي تستعرضهما المدى لتوثيق المشاركات التاريخية للكرة العراقية حاملة الألقاب الثلاثة.

- ٦١ مباراة خاضها "أسود الرافدين" خلال ١٣ مشاركة لهم في البطولة، أولها أمام سلطنة عُمان في النسخة الرابعة بقطر عام ١٩٧٦ وأخرها أمام البحرين قبل نهائي النسخة الماضية في قطر بتاريخ ٥ كانون الأول ٢٠١٩.

- ٢٨ فوزا حققها المنتخب العراقي خلال مسيرته في كأس الخليج الأول على حساب سلطنة عُمان (٣ - ٠) في خليجي ٤ بقطر عام ١٩٧٦ والأخير كان على أرضه في النسخة الخامسة عام ١٩٧٩، والثاني في سلطنة عُمان عام ١٩٨٤، أما الثالث فتحقق في النسخة السادسة في السعودية عام ١٩٨٨.

- ١٠٨ هدفا زار بها نجوم الكرة العراقية شباك منافسيهم خلال البطولة في ٦١ مباراة بنسبة تقترب الـ ١,٧ هدفا في اللقاء الواحد.

- أول هدف عراقي سجّله فلاح حسن في مرمى المنتخب العُماني في نسخة ١٩٧٤، أما آخرها فقد وقّعه إبراهيم بايش في مرمى سيّد علوي حارس المنتخب البحريني في نصف نهائي النسخة الماضية.

- ٥٧ هدفا استقبلتها شباك المنتخب العراقي خلال مشواره في كأس الخليج بمعدّل ٠,٩٣ هدفا في كل مباراة.

- النجم الكويتي جاسم يعقوب أوّل من سجّل في مرمى العراق في الجولة السادسة لخليجي ٤ في قطر ١٩٧٦.

- أحرز البحريني محمد جاسم برهون آخر هدف في مرمى الحارس العراقي جلال حاجم في نصف نهائي خليجي ٢٤ عام ٢٠١٩ في قطر.

- أكبر فوز عراقي في كأس الخليج كان على حساب عُمان (٧ - ٠) في خليجي ٥ ببغداد ١٩٧٩ الطريف أن أقل خسارة تعرّض لها منتخب العراق أمام منتخب عُمان نفسه (٠ - ٤) في خليجي ١٩ عام ٢٠٠٩.

- ٢٣ هو أكبر عدد من الأهداف يسجّله منتخب العراق خلال إحدى مشاركاته وتحقّق خلال أول مشاركتين في قطر ١٩٧٦ والعراق ١٩٧٩، أما أقل عدد من الأهداف يسجّله "أسود الرافدين" فكان هدف وحيد خلال مشاركته في نسخة ٢٠١٤.

- استقبلت شباك المنتخب العراقي هدفاً واحداً فقط في ظهوره الثاني في خليجي ٥ ببغداد ١٩٧٩ والتاسع في السعودية عام ١٩٨٨.

- ٩ هو أكبر عدد من الأهداف تستقبلها شباك كانت فرصة لإلتقاء الأشقاء من مختلف الدول العربية وإشاعة روح المحبّة وإدامة أواصر التعاون بين الجميع، وأعتقد أن دعم الشيوخ والأمراء في الخليج للفوز بالبطولات الخليجية كان عاملاً إيجابياً فعّالاً في تطوير المستويات الفنيّة، وأنه كان بمثابة الفوز بأغلى البطولات وكأس عالم مصغّر، وإن العديد من نجوم اللعبة كانت بداياتهم الحقيقيّة في بطولات الخليج التي عُرفوا من خلالها وبدأت الجماهير تُصفق لهم بعد تحقيق الانجازات".

- وأضاف " تحدّث حسين سعيد بجائزة هداف كأس الخليج مرّتين الأولى في خليجي ٥ بالعراق ١٩٧٩ برصيد ١٠ أهداف والثانية في خليجي ٧ بسلطنة عُمان ١٩٨٤.

- الأخير كان على الإمارات (٢ - ٠) في مرحلة المجموعات في نسخة ٢٠١٩.

- ٢٢ تعادلاً للمنتخب العراقي في "العرّس" الخليجي الأول أمام قطر من دون أهداف في الجولة الرابعة للنسخة الرابعة عام ١٩٧٦ والأخير (٢ - ٢) في مواجهة البحرين في نصف نهائي نسخة ٢٠١٩.

- ١١ خسارة تكبّدها "أبناء الرافدين" طوال تاريخهم في البطولة، الخسارة الأولى كانت أمام الكويت (٢ - ٤) في المباراة الأولى لتحديد بطل نسخة ١٩٧٦ والأخيرة أمام الإمارات (٠ - ٢) في الدور الأول لنسخة ٢٠١٩.

- ٣ ألقاب توّج بها المنتخب العراقي طوال تاريخه في البطولة، اللقب الأول كان على أرضه

## مباريات كأس الخليج البصرة 25

البصرة
كأس الخليج العربي ٢٥
ARAB GULF CUP 25

**الإثنين ٩ كانون الثاني**

4:15 عصراً — عُمان VS اليمن
7:15 مساءً — السعودية VS العراق

**الثلاثاء ١٠ كانون الثاني**

4:15 عصراً — الإمارات VS الكويت
7:15 مساءً — قطر VS البحرين

# الاتحاد الكويتي يحتجُّ ودرجال يُقدِّمُ الاعتذار

□ متابعة / المدى

أعرب الاتحاد الكويتي لكرة القدم، عن استيائه مما اسماه (سوء تنظيم) رافق مراسم حفل افتتاح بطولة كأس الخليج العربي ٢٥ الجارية في مدينة البصرة، بعد أن تسبّب الإزدحام الشديد وتدافع الجماهير في تعذر دخول ممثل أمير الكويت، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، لحضور الحفل.

وجاء في بيان اتحاد الكرة الكويتي أطلعت المدى عليه " تعذر دخول ممثل أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ فهد ناصر صباح الأحمد ملعب (جذع النخلة) لحضور مراسم الافتتاح، حفاظا على سلامته وسلامة الوفد المرافق له".

وتابع البيان: " ينوّه الاتحاد الكويتي، أنه نظراً لما حدث وتضامناً مع ممثل أمير البلاد، فقد انسحب بدوره، رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم والوفد المرافق له، من مراسم الافتتاح، وأبلغ نظيره العراقي والمسؤولين على التنظيم باحتجاج الاتحاد على تلك الأمور التنظيمية".

من جهته أعرب اتحاد كرة القدم عن أسفه الشديد لخروج بعض الأمور التنظيمية عن إطارها الصحيح في مراسم افتتاح فعاليات كأس خليجي ٢٥ في مدينة البصرة.

وتقدّم رئيس الاتحاد عدنان درجال في بيان صحافي باعتذار للوفد الكويتي لما واجهه من صعوبات في دخول ملعب جذع النخلة، وما نتج عنه من مغادرة ممثل أمير دولة الكويت رئيس اللجنة الأولمبية الشيخ فهد الناصر، وكذلك رئيس الاتحاد الكويتي وأعضاء مجلس الإدارة.

وأبدى درجال أسفه الشديد لمشاهد التدافع الجماهيري التي حدثت أمام الملعب وداخل المقصورة الرئيسية، مؤكّداً أن الاتحاد العراقي، وكذلك القائمين على تنظيم البطولة، سيضعان في الاعتبار ضرورة تلافي ما حدث لضمان ظهور العملية التنظيمية في أفضل صورة.

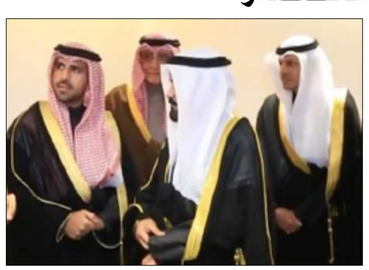

# صحافة خليجي 25

## الراية القطرية

شهدت مدينة البصرة ،الفيحاء، وشوارعها وأسواقها جواء غير مسبوقة احتفاءً بالأشقاء، حيث يعود العراق لتنظيم البطولة بعد غياب نحو ٤٤ عاما، ورسم شباب عراقي جداريات تحمل رسوما رياضيّة وأعلام الدول المُشاركة، كما رفرفت أعلام الدول المشاركة، في أغلب شوارع البصرة، وعجّت طرقها بمُشجّعين من مُختلف الدول الخليجيّة بأزيائهم التقليديّة لبلدانهم. وردّدت الجماهير العراقيّة الأهازيج أمام حافلات المُنتخبات الخليجيّة التي وصلت تباعا خلال الأيام الماضية ولدى نزلها من مقرّات الإقامة إلى ملاعب التدريب.

## القبس الكويتية

عادت منافسات كأس الخليج لكرة القدم لتلقم في العراق بعد آخر نسخة استضافتها عام ١٩٧٩، حيث انطلقت منافسات خليجي ٢٥ في مدينة البصرة بمشاركة ٨ منتخبات. وسبق اللقاءات افتتاح مُبهر للبطولة أقيم في ملعب البصرة الدولي الذي استضاف الحفل الافتتاحي للبطولة بحضور كويتي رسمي تمثل في الشيخ فهد الناصر الصباح ممثلا عن صاحب السمو أمير البلاد، بتواجد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ،فيفا، جياني انفانتينو وكبار الحضور من الشخصيّات الرياضيّة على المستوى الخليجي والعربي والأسيوي والعالمي.

## الاتحاد الإماراتية

طاردت «عقدة الافتتاح» منتخب العراق «المستضيف» بتعادله السلبي أمام عُمان في المواجهة التي أقيمت في ملعب البصرة الدولي «جذع النخلة»، واستمرت عقدة «المضيف» بالفشل في تحقيق

قناطر

# عن أولمبياد البصرة

طالب عبد العزيز

لم يكن حفل افتتاح الدورة الرياضية في البصرة حدثاً تقليداً، أقول هذا وأنا آخر المعنيين في لعبة الركل بالاقدام هذه، ولم أكُ يوماً ممن يطيلون النظر في المستطيل الاخضر ذاك، ويبحثون عن صواب هذا وخطئ ذاك، بين الرجال المتبارين عليه. نعم، كان الحفل باهراً، ومما لم تشهده المدينة من قبل، على طول تاريخها، لذا، من العقوق ألا أدعَ قلبي يخفق بهذا الزهو والجمال، ومن غير المروءة ألا أحتفل مع الذين تقطعت أنفاسهم، بانتظار ما سيكون المشهدُ الملون، أنا الواقف بينهم، وهم من شتّى الارض العراقية واقفون، بانتظار اللحظة الفاصلة، التي حددتِ مصير المدينة، بين الانتماء وعدمه. كيف لا وقد وقفت المدينة فاصلاً في التاريخ، بين إمّا وإمّا؟

ما كانت البصرة صعيداً مقدساً يبلغه الحجيجُ مرة كلَّ عام، ولم تك قرية، مسجاةً على الفرات، يدخلها العاشوق عبر ضريح أخضر، ومنارة من ذهب، وما كانت منبراً للسياسة، يرتقيه الصادقون والكذابون على حدٍّ سواء، لكنها مستراحُ كل ذي قلب أخضر، ومن كانت روحه بلا أقفال ولا مفاتيح، وموطن من آمن بها رغيفاً وقيعة ضوء. اللهَ أشهدُ أني مثل كل بنيها بَرٌّ بها، أمينٌ على سعفها ويقطينها وقثائها وانهارها وشطها الكبير فلا تنسبوها لأحد من هؤلاء، الذين اصطرعوا على مقاعد ملعبها، وحملوا ضغائنهم الى لحظة توقدها بين المدن، فما هم منها بشئ، وما كانوا ولاتها، ولا من استنابهم عليها بمخلص لها، فلا هم رواة تواريخها، ولا كتبة امجادها، ولم يحملهم سندبادها على جناح أخيلته ذات يوم.

لا يعنى غالبية البصريين بمن سيفوز بكأس الالعاب، قدر عنايتهم بما سينتج عن ذلك، بعد مغادرة الفرق وجماهيرها الى ديارهم، فالقضية الأهم هي الاقتصاد والمشاريع والبناء والطاقة.. وربما يكون حاكمُها -المرضيّ عنه من غالبية أهلها- غيرَ معنيٍّ بالكأس، والى من ستؤول، فالاعين المخلصة تتطلع الى نتائج الحفل الكبير، الذي عاشته المدينة، لا عبر رؤساء البعثات والاتحادات الرياضية، فهذا شأن آخر. لقد بعث زائرو البصرة من الخليجيين، ومن المدوّنين وغيرهم، عبر وسائط التواصل الاجتماعي رسائل غاية في الاهمية، واستطاع البصريونِ أن يستثمروا وجود هؤلاء بافضل ما يكون. ويأتي نجاح العيداني في تحييد جماعة الاطار - الذين لم يخفوا امتعاضهم من وجود العرب الخليجيين في البصرة، فعبّروا عنه بزرع عشرات الصور والمنشورات الحشدية داخل المدينة- يأتي نجاحه مكملاً لما يحلم به البصريون والعراقيون بعامة.

دعيني أحلم بك أكثر أيتها المدينة الام، وخذي عني رداء الحياء هذا، أنا المريض بك، الممسوس في قلبه. بالامس حين صفق الناس لك في الفضاءات لم أملك على عيني دمعها، ونشغت مختنقاً، شيءٌ من فرح ومثله أسى وغمغمات، هي أخلاط تتنزل من الرأس، فيتلقفها تجويف في العنق، أعرفه لا يقوى عن السعادات ثلاثا ورباع. كنت واقفا مع الحشد، وكنت أقربهم إلى الشط أنا، ونسيمات باردة تجعلني أدخل في المعطف، فلا أرى ولا أُرى، أداري اخفاقة في القلب، همهمة في الروح، كلما سمعت اسمك ملوناً، صاعداً مع الضوء في الشاشة العريضة.

# خليجي 25

يوسف الأحمد

تتجه الأنظار خلال هذه الأيام إلى مدينة البصرة العراقية، حيث منافسات «خليجي 25»، التي ستدخل فيها المنتخبات في حوار خليجي خالص وتنافس كروي، لن يخلو من الإثارة والمتعة المرتقبة، لبطولة تميزت بطابع ونكهة مغايرة جعلت لها خصوصية وأولوية عند شعوب المنطقة.

وقد يكون العرس الخليجي تحدياً للأشقاء بالعراق الذين يراهنون على نجاحه، رغم الظروف والأوضاع الصعبة التي يمر بها البلد، إلا أن الإصرار قد تجلى في التجهيزات التي سابقوا فيها الزمن لإكمال الملاعب والمرافق وإنجازها بشكل أخرجها في حُلة زاهية لا تختلف عن مثيلاتها في دول الجوار، وهو ما تجاوبت معه الأوساط الخليجية التي ترى في «خليجي 25» مقاماً مناسباً لرسم البداية، وفتح صفحة جديدة للنهوض والخروج من الزاوية الضيقة، ثم لنفض غبار المعاناة واحتواء أبناء الرافدين ضمن البيت الخليجي، الأحن والأقرب إليهم من أي كيان آخر.

اجتمعت الأصوات دعماً ومساندةً للأشقاء، من أجل تقديم نسخة مميزة تترك أثراً وبصمة في سجلها الكبير الذي يمتد لعقود طويلة رغم العواصف العابرة، مثلما صنعت لها إرثاً وتربعت في قلوب أهل الخليج، ما كفل لها الاستمرار والمواصلة بسبب الرغبة والإرادة الصادقة لأبنائها التي شاءت لها البقاء والحياة.

وكأس الخليج لها مكاسب ومنافع كبيرة لا حصر لها. ولأجل هذا، فإن أهل العراق يدركون قيمة وأهمية إقامة الحدث على أرضهم، ومع العد التنازلي لانطلاقة الأمور في البصرة وتغيّرت ملامح الحياة اليومية، بعدما أصبح النبض والهوى خليجياً في شوارعها، مكتسية بألوان وأعلام الدول ومرددة الأغاني والأهازيج العراقية والخليجية معاً، ليعم صداها في كل شبر ومكان، لكن الأجمل هو ذلك التفاعل الإيجابي للشارع المحلي وجمهوره الذي أضحى مُهللاً ومُرحباً بضيوفه الخليجيين، حيث ظهرت المبادرات لدعم وإنجاح البطولة بدءاً من المواطن البسيط إلى المسؤول الكبير، فالكل يسهم ويشارك بالحجم والقدر الذي يمكن إضافته إلى رحلة النجاح التي انطلقت قبل أن تبدأ الفعاليات والأمسيات الكروية.

لا غرابة من الأجواء المفعمة بالإيجابية والحبية في دورات الخليج، لاسيما أن الحضور والتواجد الرسمي والجماهيري للضيوف سينعش المكان معنوياً واجتماعياً، ولربما يكون متنفساً للهروب من وجع المآسي ونسيان الآلام التي قصمت الأحوال، لكن الأهم أن تُمسح دمعة الحزن وتعود الابتسامة والفرح إلى كل بيت عراقي! أهل العراق يدركون قيمة وأهمية إقامة الحدث على أرضهم.

عن صحيفة الامارات اليوم

# كأس البصرة والعراق

حفيظ دراجي

وأخيراً عادت كأس الخليج إلى أحضان العراق بعد أكثر من 40 سنة منذ نسخة عام 1979، التي استضافتها بغداد، وانطلقت أمس في مدينة البصرة التي كان من المفروض أن تحتضن نسخة عام 2013، لتعود البطولة إلى أرض الكرة، وأرض الحضارة والعروبة، بعد 3 أعوام منذ آخر نسخة احتضنتها قطر سنة 2019، إذ توقفت المسابقة بسبب تفشي فيروس كورونا.

وعادت عجلة كأس الخليج إلى الدوران، وعاد العراق الرياضي إلى الحضن الخليجي، بعد أن غيبته الحرب والأوضاع السياسية في العراق، وكذلك الحظر الذي فرضه الاتحاد الدولي لكرة القدم على العراق والكرة العراقية التي عادت إلى أجواء المشاركة في المسابقة من بوابة نسخة قطر عام 2004، وعادت من بوابة البصرة الفيحاء لتنظم النسخة الـ25 بحضور كل المنتخبات الثمانية في أجواء رائعة وحفاوة كبيرة.

«خليجي 25" هي البطولة الأولى التي يستضيفها العراق بعد سنوات طويلة من غياب المباريات الدولية عن البلاد، بسبب الأزمات السياسية التي غيبت البلد عن أجواء البطولة المحببة لدى أبناء المنطقة منذ سنة 1990، كما ألقت ظروف الحصار الاقتصادي بظلالها على العراق والرياضة العراقية، إذ كان منتخب بلاد الرافدين يخوض مبارياته الدولية خارج العراق، قبل أن يعود لأحضان كأس الخليج بعد غياب دام 14 سنة، ويعود إلى احتضان البطولة في مدينة البصرة التي لبست حلة جديدة الشكل، عريقة المحتوى، يعرفها العرب عن العراق وشعب العراق الذي كان من المقرر أن يحتضن بطولة 2013، ليتكرر التأجيل كل مرة لأسباب أمنية، وبعضها يتعلق بعدم الجاهزية لمدة عشر سنوات كاملة.

حفل الافتتاح كان رائعاً ومتميزاً قيل عنه إنه الأحسن في تاريخ البطولة، أراد من خلاله المنظمون أن يكونوا في مستوى الثقة التي وضعت فيهم رغم الهاجس الأمني الذي كان حجة الحظر الرياضي الذي فرضه "الفيفا" على العراق لسنوات، قبل أن يرفع ويكتشف العالم مجدداً ذلك الشعب المضياف، والبلد العريق رمز الحضارات والعلوم والفنون والتقاليد الإنسانية الضاربة في التاريخ، التي حاول مصمم حفل الافتتاح تجسيدها في اللوحات التي رسمها، واستمتع بها الحضور والمتابعون على شاشات التلفزيون، مثلما استمتع الأنصار بمباراة افتتاحية قوية انتهت بالتعادل السلبي المنطقي بين العراق وعمان، في حين تفوق المنتخب السعودي في مباراته أمام اليمن رغم مشاركته بالمنتخب الأولمبي، كما المنتخب القطري، في حين تشارك باقي المنتخبات بفريقها الأول.

انتصر العراق قبل نهاية البطولة باستضافة الحدث، بعد أن نجح في إقناع الفيفا ودول الخليج بقدرته على الاستضافة مهما كانت الظروف، ورفع تحدي إقامة "خليجي 25" في مدينة البصرة رغم المشاكل السياسية والنزاعات العشائرية التي شهدتها المحافظة، وصعوبة تجهيز المنشآت والهياكل لاستقبال المنتخبات والمشجعين والضيوف الرسميين، إضافة إلى العراقيين من كل المحافظات الذين انتظروا طويلاً ليشهدوا يوماً كبيراً، كانوا متعطشين لمعايشته ورؤية منتخب بلادهم على أراضيه كما كان زمان، في انتظار تحقيق النقلة النوعية في كل مجالات الحياة الأخرى، بعد تجاوز كل الاختلالات والاختلافات، التي تشكل تنوعاً، يمكن الاستثمار فيه ليتحول إلى عامل وحدة وقوة لأهل العراق بكل أطيافهم.

كأس الخليج في بصرة العراق تشكل نجاحاً من كل الجوانب الأمنية والسياسية والاجتماعية، مهما كانت النتيجة الفنية للمنتخب العراقي الذي يعتبر أكبر المرشحين للفوز بالبطولة الرابعة في تاريخ العراق أمام جماهيره العاشقة للكرة وبلدها، في غياب المنتخب الأول لكل من السعودية وقطر، وتراجع مستويات الكويت والإمارات، لكن كل شيء يبقى وارداً في عالم الكرة.

عن العربي الجديد

# الحَرب المُستقبلية البَاردة بينَ الغَرب و المُجتمعات الشرق أوسطية

د.حيدر الجوراني

إمتازت بُطولة كَأس العالم الأَخيرة في قَطَر نَهاية السنة الماضية عن سابقاتها. فالجدل الأممي عبرالثقافي إتَضحتَ فَضاءاتُه في رَمزيَتين: الأولى "إشَارة الألوان لمجتمع الميمَ» والثانية "عباءة ميسي العَربية».

و من خلال السياق لأحداث البُطولة، يَبدو أن حَمل إشارَة الألوان المتعددة مُنعَ لعدَم إتساقه مَع الفضاء الإجتماعي والنَسَق الثقافيَ العربي الإسلامي بينما نهاية التَتويج كانت بوضع العَباءة العَربية التَقليدية على كَتفَي "ميسي" فُسرَت عَلى أنها إنتصارٌ لصرَاع قيَمي خَفي، الأمر الذي جَعل بَعضَ الآراء الغَربية تَمتعض لدرجة أنها أخذت على "ميسي" أنه مقصرا لعدم رفض وضع الأمير عباءة على كَتفه؟ وإن رفض ميسي ذلك ما الذي سيحدث؟

إنتهت البُطولة تاركة الأبوابَ مُشرَعَة لسؤالٍهم: هلِ تَخوض مُجتمعات الشرق الأوسط حربا بادرة مع الغرب فيما يتعلق بحرية التَعبير وحُقوق الأنسان؟ سيما وأن حُرية التَعبير هي الحَقُ الأسَاس لِحقوق أي إنسانٍ وأنها أم الحريات كما تُسمى.

تُحتمُ الإجابةَ على هذا السؤال بسؤالٍ آخر:

هل إستُعملت حُقوق الإنسان أصلاً كَسلاح بارد في تأريخ الحروب في العَالم من قبل؟

يَتَمحَور الجوابُ في سَردية الصرَاع التأريخي في القرن التاسع عشَر، إذ إستُعملت قضايا حُقوق الإنسان كجزءٍ من الصرَاع بين الشرق والغرب إبان الحرب البَاردة، ويَتضحُ ذلك في كون حُقوق الإنسان كانت عاملاً أساسيا لِلإستثناء الأمريكي في الحفاظ على رأسمالية السوق الحرة التي يَتمَحور حولها الغَرب والتي هدفت إلى تحجيم عَواقبَ توسع "الإتحاد السوفيتي" دَاخل أوروبا والعالم الثالث آنذاك. هذه الستراتيجية أتت من خلال لعب الأسس الفردانية لليبرالية دورا ضمن حيثيات تأسيس الإقرار العالمي لحقوق الإنسان والتي تمثل ضدا نوعيا لمفهوم القومية أو الأممية ما حدى بالصراع إلى أن يتطور بصيغة حربا بادرة.

تلك الجدلية تحمل طرفي نقيض وهماالنزعة الاجتماعية المتمثلة بالعدالة (Justice) "التمثل الشيوعي" والنزعة الليبرالية المتمثلة بالحرية (Liberty)"التمثل الغربي الرأسمالي". حتى أنَ فردريك أنجلز (Friedrich Engels) إنتَقدَ النَزعة الليبرالية وذهبَ بإتجاه أنَ النظريات الأخلاقية للحقوق هي نتاج الطَبقة السائدة في المجتمع تحت أي مَرحلة من النمو الاقتصادي له.

ولم تخلو لوائح الإقرار العالمي لحقوق الإنسان إلى حد ما من الأخذ بنظر الإعتبار لتلك الإنتقادات حتَى تَضمنتَ تلك اللوائحَ بعَض الأحكام الماركسية لحق تحديد يومُ العَمل للفرد، و الإنتماء للجمعيات، والرعاية الصحية للأفراد على سبيل المثال.

وبالرَغم من ذلك، بَقيت حُقوق الإنسان تُمثل الأرض الحرام لحرب القوى العُظمى البَاردة، وهذا ما يُؤكدهُ نُعوم جُومسكي (Noam Chomsky) نفسه بتوصيف مُبادرة حُقوق الإنسان كحيلة يتم التلاعب بها من قبل الدعائيين لكسب التأيد الجماهيري في حَال تطلب الأمر تدخلاً مضاداً للثورة ما. وقد أخذت حُقوق الإنسان دَيمومَتها ضمنَ السياقات إبانَ الحرب البَاردة كبديل لسقوط النَزعة المثالية وتَحولاتها، ما جَعلها لاعبة دوراً أساسياً في تحقيق غايات جيوسياسية تعكس إهتمامات القوى العظمى في الصراعات الفكرية، حتى تَسبب ذلك بخلافات بين أوساط صُناع القرار الأمريكي وأروقة الأمم المتحدة الأمرَ الذي أدى إلى بزوغَ فكرة المُنظمات غير الحكومية لتخفيف حدة تلك الخلافات.

حتى بعد نهاية الحرب الباردة التي أفضت إلى إلتزام عالمي بالإقرار الأممي لحقوق الإنسان إلا أن حقوق الإنسان كمفهوم هي الأقوى في سياقات الخطاب السياسي والثوري، لأنه الخطاب الأوحد للجماعات المسحوقة والمظلومة.

وعلى ما يبدو أنَ تلك النهاية إنتقلت أوزارُها بعدَ أفول "الإتحاد السوفيتي" إلى منطقة الشرق الأوسط، حيث يتأرجح الصراع بين التطرف العَقائدي والفكري داخل المجتمعات الشرق الاوسطية مع تحولات إجتماعية عنيفة وتداعيات ما يسمى "بالربيع العربي". فالقوة الدينامية المحركة لهذا الصراع تكمن بطرح السؤال الذي لا يُرادُ لهُ الخوض فيهوفي جدليته وهوَ هل حُقوق الإنسان مَفهوم عَولمي (Universal) أم أنهُ ذا نسبية ثقافية Cultural relativeness؟

إجابةُ سؤال كهذا تعني صُعوبة في عَملية تعزيز حقوقُ الإنسان ذاتها، قد لا تتضح هذه العَقبة في الديمقراطيات المتقدمة لسَببين، الأول هي أنها قَطعت شَوطاً كبيراً في إستدخال هذا المَفهوم ضمنَ بُناها المعرفية عبر الجيلية «ذات النَزعة الفرادنية". والثَاني هوَ أنها تُؤمن – أي تلك الديمقراطيات أو الأمم الغربية- بأنَ حُقوق الإنسان هي عَولمية من حَيثَ التَنظير والتَطبيق للإقرار العالمي لحُقوق الإنسان الذي يُعد من أهم مُتبَنياتها. وعلى الرغم من أنَ الدراسات العلمية الحديثة تؤكدَ الصدقية الجدليةلذلكالسؤال إلا أنَ صناعة الرَأي والسياسة الغربيتين لا يُوليا إهتماماً لتلك الجدلية لأنها ستثير الخلاف والنزاع بين صُناع القرار والرأي العام.

ما يعززضرورة إيجاد إجابة تطبيقية لهذا السؤال هو الحاجة إلى تقليل الفجوة لحتمية نوعين من التطرف، التطرف المؤسَس على أن مفهوم حقوق الإنسان نسبي ثقافي و الذي يعتمد في تطبيقات حقوق الإنسان على إنَ المجتمع هو مَصدر الإلهام القيمي للحقوق في التَعبير لا الفرد. أما التطرف الثاني فهو التطرف الذ يؤمن بإنَ مَفهوم حقوق الإنسان هوعَولميو الذي لا يَركنُ إلى ثقافة المجتمع كمصدر إلهام قيمي ويَضربُهاعَرض الحائطمستلهما الحقوق وحُرية الفرد في التعبَير كقيمة جامعة عولمية. يجدُ هذان التطرفان فضاءاتُهما في المجتمعات الشرق أوسطية بنمو مُطرد نتيجة التَحولات الإجتماعية المتسارعة مَع وفرة المَفاهيم المستدخلة دونَ مُحاولات إعادة لإنتاجها ضمن الأنساق المُجتمعية وكذلك بزوغ الأقليات والطبقات المستضعفة المحرومة سياسيا وإجتماعيا وإقتصاديا وحتى إنسانيا.

بمقاربة سريعة، يَصف التوجه ذات التطرف العَولمي لحقوق الإنسان المُجتمعات الشرق أوسطية بإنها تنتهك حُقوق المَرأة ولا تمنحها مكانتها ككيان إنساني مُتفرد في الحقوق وحُرية التَعبير وهو إلى حدٍ ما صحيح، بينما يرى التوجه المتطرف المُضاد أنَ المنظومة القيمية الجمعية مُضافا لها مُحددات تتعلق بالدين و الأنساق الثقافية لها بأنهُ إنتهاكٌلحرية مُعتقدات تلكَ المجتمعات.

في إسرائيل التي هيَ عينُ القلادة للمُعسكر العَولمي الغربي مثلاً، تفتقرَ نساءُ طائفة الحريديم وتتعرض إلى ما تتعرض له النسَاء في أفغانستان، وبتن يُعرفن بطالبان إسرائيل أو داعشياتها. إذ تُحتم تعاليم الطائفة الحريدية على المرأةاليهودية أن تُغطي جَسدها بالكامل، حتى الوجه من خلال بُرقع أسود، وأنَ الرجل لا يجلس بجوارها فيَ الباص دون عازل أو حجاب، وأنها – أي المرأة- هي موطن للجنس والنماء كما هي الفكرة التقليديةُ المَعهودة في سائر الأديان الرسالية.

بينَما لا تَحظى ظاهرة نساءُ طائفة الحريديم و التي تمثل 10 % من المُجتمع الإسرائيلي في سياق جَدلية النسبية الثقافية أوعَولمية حُقوق الإنسان من صانع القرار الغربي و دعاة إرساء حقوق الإنسان بذات المستوى الذي تؤاخذ عليه مجتمعات شرق أوسطية أخرى، فهل إسرائيل هي المُستثنى ( بإلا)؟

إذن هل نحن أزاء حربَ حقوق الإنسان الباردة كشرق أوسطيين ودول غربية لها مصالح لا تنتهي في المنطقة؟ وإن كان الأمر كذلك كيفَ ستَضع هذه الحرب أوزارها مستقبلاً؟ ومن يضع ترسيمالحدود حريات التَعبير؟ قبلَ الخوض فيَ محنة فضَ الصراع بينَ النسبية الثقافية لحُقوق الإنسان وعَولميتها، يجبُ الوقوف على فخ إصطلاحي لغوي ضمنَ لوائحَ الإقرار العالمي وأدَبيات حقوق الإنسان (Self-determination). والذي يحمل حُمولتَينَ إذا ما تُرجمَ إلى اللغة العربية وهما حق تقرير المصير و حق تحديد الذات، وكلا التعبيرين لهما تناقضاتهما في أعراف تطبيقات القانون الدولي، إذ تجدُ الدولة نفسها أمام عائقين، الأول هو سلوكها العام مع مواطنيها داخل الدولة كصاحبة إقرارعالمي في حال مَنحت الفرد تحديد ذاته كحق فردي إنساني "عولمي" داخل الدولة، وعائقا آخرا لها أيضاكوعاء مُجتمعي لهُ حق تقرير المصير كجماعة.

# نحو البصرة تشخص الأبصار

د. حسن مدن

حسب معجم المعاني الجامع، فإن قولنا شخصت الأبصار نحو مكان، يعني حدّجت فيه بالبصر، وحققت ونظرت إليه بإمعان، وتقال كناية عن الإنصات وكمال التنبه، وأبصارنا هذه الأيام تشخص نحو البصرة بإمعان وكامل التنبه، لكن ليس بإنصات، وإنما بجلبة الفرح والبهجة، كون البصرة تستضيف دوري خليجي 25، والبصرة نافذة العراق على الخليج العربي، هي الواقعة على الضفة الغربية لشط العرب، التقاء نهري دجلة والفرات، والذي يصب في الخليج العربي، وتحد البصرة عدة أقضية ومدن، منها القرنة وشط العرب والزبير وأبو الخصيب والفاو.

اختلف المختلفون في معنى مسمى البصرة، وينقل عن ياقوت الحموي، والعهدة على الناقل، إيراده مجموعة من الآراء في معنى البصرة في كتابه «معجم البلدان»، منها قول ابن الأعرابي إن البصرة حجارة صلاب، أما رأي ابن الأنباري وقطرب فهو أن البصرة هي الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب، فيما ينسب إلى يعقوب سركيس إشارته إلى أن الاسم سرياني يعني القنوات أو باصرا (محل الأكواخ)، وقيل إنها سميت بصرة، لأنها كانت تقع على مرتفع من الأرض، فمن يقف بذلك الموقع يستطيع أن يبصر ما حوله.

راق لي هذا التفسير، ربما لاقتران مفردة «البصرة» بالبصر، ولنذهب أبعد فنقول بالبصيرة أيضاً، وإلا كيف نفسر هذا التاريخ الثقافي والحضاري للبصرة التي منحتنا أسماء كبيرة كالحلاج والجاحظ والحسن البصري، وفي العصر الحديث بدر شاكر السياب، ويعجز الحيز عن إيراد أسماء مضيئة كثيرة ولدت ونشأت وأبدعت شعراً ونثراً وغناء وموسيقى، في البصرة البصيرة.

لكننا سنعيد ما قاله الجواهري الكبير: «البصرة، البصرة، وكفى»، وبين البصرة والجواهري صلات وذكريات، هو الذي زارها وتردد عليها، وعمل في الثلاثينات الماضية مدرساً في ثانوياتها أشهراً قليلة، وحين أتاها في عام 1969 خلال الدورة الأولى لمهرجان «المربد»، هرعت جموع بصروية حاشدة لاستقباله، وحيّاها بقصيدة في ذلك المهرجان.

أوليست نخيل البصرة هي المقصودة في رائعة السيّاب «أنشودة المطر»: «أكاد أسمع النخيل يشربُ المطر/ وأسمع القرى تئنّ، والمهاجرين/ يصارعون بالمجاذيف وبالقلوع/ عواصف الخليج، والرعود، منشدين/ مطر.. مطر.. مطر».

في موسمنا الماطر هذا ذهب لاعبو المنتخبات الخليجية إلى البصرة التي استقبلتهم أجمل استقبال فاتحة لهم الصدور والقلوب، لنعيش معهم عرساً كروياً، يرينا، بين ما يرينا، كم نحن قريبون من العراق وكم هو قريب منا.

# الجواهريّ والتنازع الجيليّ

د. نادية هناوي

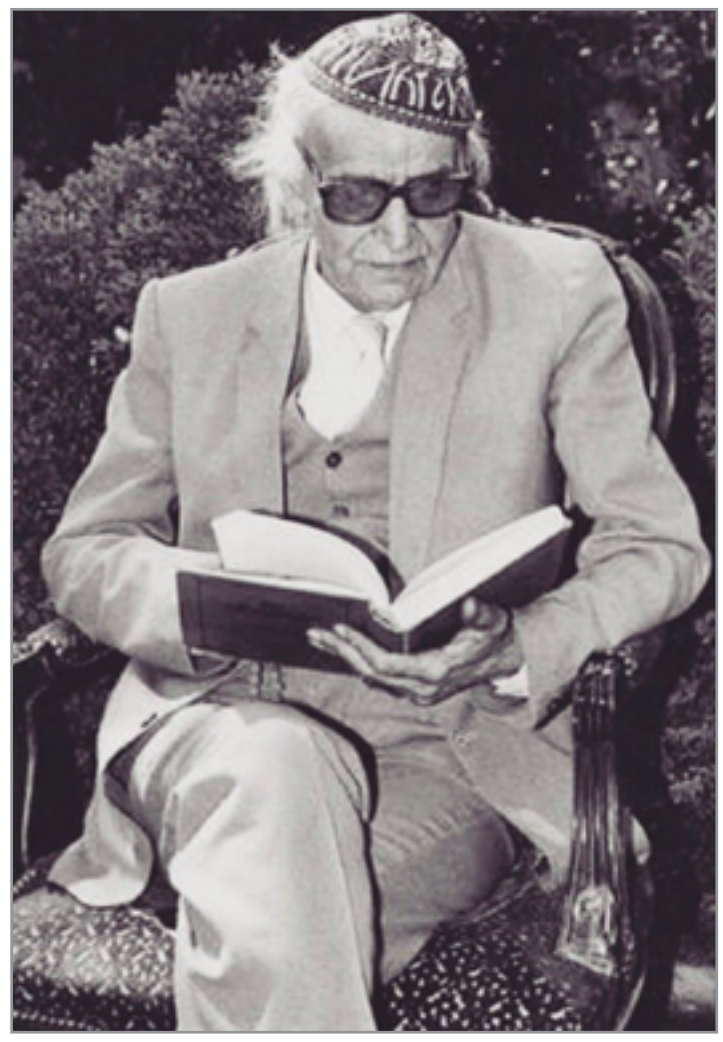

**لا تعني مفردة المثقف ما نستعمله اليوم أي الثقافة التي تعني الصقل والتدريب والزرع والتنمية والتعليم والوعي فتطلق من ثم على كل متعلم وقارئ، بل المفردة تعني - بحسب ادوارد سعيد - من كان له دور في الحياة العامة ويعكر صفو الحالة الراهنة، فتناط به مهام (تحطيم قوالب الأنماط الثابتة والتعميمات الاختزالية التي تفرض قيودا شديدة على الفكر الإنساني وعلى التواصل بين البشر..**

المثقف شخصية يصعب التكهن بما سوف تقوم به في الحياة العامة ويستحيل تلخيصها في شعار محدد أو في اتجاه حزبي معتم أو مذهب فكري جامد وثابت) وهذا التوصيف ينطبق على الشاعر محمد مهدي الجواهري كمثقف تلبسته روح الانشقاق والتمرد على الوضع السائد، لا كشاعر كبير حسب، بل ككاتب صحافي أيضا، فكرّس مقالاته المنشورة في الصحف اليومية للدفاع عن حقوق الناس والاحتجاج على الأوضاع المتردية وذلك منذ أن بدء العمل الصحفي عام 1930 وفيه أصدر صحيفة الفرات ثم الرأي العام واستمر إلى العام 1960 عبر صحف صدى الدستور والأوقات البغدادية ومن بعدها الثبات ثم جريدة الجهاد.

فكان المثقف الطليعي الذي يحمّل شعره ثورية ويعزز بها مواقفه الوطنية لكن هذا ما كان ليرضي شاعرا من شعراء البيان الشعري هو فوزي كريم الذي تأثر بأفكار «جوليان بندا» عن خيانة المثقف فوجد في الجواهري مثالا للشاعر الذي تقمعه ثلاث سلطات هي: سلطة الشارع وسلطة الدولة وسلطة الموروث. ولم يعرض فوزي كريم رأيه في الجواهري وشعره مباشرة، بل بدأ بتقديم رؤية لحال المثقف الذي تصور أن في العراق طبقة عاملة لا وجود لها هي «الجماهير» وعبأها بالحقد الطبقي وكانت الانقلابات التي بسببها تلاشت الطبقة الوسطى وانقادت الحياة مستسلمة إلى الهاوية.

وأن ما سماه (كورس الكراهية) انسحب من الأحزاب إلى الأعراق والديانات والنتيجة أن المثقف أفلس وصارت المصالح على رأس المطالب وشاعت فكرة الدولة القوية لا العادلة. وصارت الدعوة إلى تفوق الجيش ومثّل بمطلع بيت أبي تمام (السيف أصدق أنباء من الكتب ومطلع بيت للجواهري (ما كان عندك كان قولا فاصلا/ يسبي العقول فأي قول عندنا)

وإذ بدا الشاعر فوزي متأثرا كثيرا ببندا وأطروحته في المثقف الخائن، فإنه تناسى ما طرحه ادوارد سعيد حول علاقة المثقف بالسلطة ووصفه المثقفين بأن (لهم أوضاعا بها نعرفهم فهم ليسوا ذوي مناصب ومكاتب يريدون حمايتها ولم يكسبوا أرضا يريدون دعمها وحراستها بل أوضاعهم تثير القلق وهم أقرب إلى السخرية لأنهم دائمو الاحتجاج ليس لهم أصدقاء إذن هم في عزلة لكنها خير من الصحبة التي تعني قبول الأوضاع الراهنة على ما هي عليه).

وهنا نتساءل ألم يكن الجواهري كذلك وهو الذي كان من مؤسسي نقابة الصحفيين وانتخب نقيبا عام 1959 تقديرا لدوره الوطني؟ وهل قرأ الشاعر فوزي مقالات الجواهري الصادحة والناقمة مثل مقالة (اسمعي يا وزارة المعارف) و(هل يخجلون) ومما قال فيها (لما كنت بحكم نشأتي ميالا إلى إنصاف الضعفاء والمظلومين..وودت بان لا يعمل العامل في اليوم الواحد أكثر من 8 ساعات في بعض الأعمال و9 على الأكثر في الأعمال الأخرى ففسروا هذا الميول لي ولإخواني بأنها ميول شيوعية ولا شيوعية هناك)؟ ثم ما تفسير فوزي لقول الجواهري (عشت حياة عاصفة اختلطت فيها عوالم بعوالم.. كنت اللوحة المتشابكة الصور والالوان والمعبرة اصدق تعبير عن تفجر المجتمع العراقي بل تعريته وتعرية المجتمعات العربية كلها وقبل ذلك فانني لأعري فيها نفسي بنفسي)؟

عموماً، لا فاعلية للمثقف من دون أن تكون ثقافته متجسدة على أرض الواقع بثورية وطليعية بيد أن صراع الأجيال هو الذي دفع فوزي كريم إلى اتخاذ موقف التنازع مع الجواهري فافرد في كتابه (تهافت الستينيين) فصلا نفى فيه عن الجواهري صورته كشاعر طليعي وأثبت بدلها صورة أخرى ذاتية فيها:

. ما بحث الشاعر الجواهري عن التجديد في القصيدة العمودية إلا لأن جيل السياب والريادة الشعرية ظهر في الأربعينيات حيث بلغ الجواهري أعلى مراحل نضجه وتأثيره في الحياة اليومية للشارع العراقي والمعترك السياسي وسط الأحزاب وداخل مؤسسات الدولة.

. شاعرية الجواهري في الستينيات والسبعينيات حققت حجما أوسع من حجم الحياة وفي الآن نفسه تصلب (عمود حركة التجديد الريادية) وصار شاعر العرب الأكثر.

. أن شعر الجواهري هو شعر (الحمرة القانية التي هي نتاج احتدام وتعارضات روحية ميزت الشخصية العراقية عن سواها ولقد عجنها الجواهري بشخصه وبشعره بصورة فريدة واطلاقته أنا العراق ليست مجازا لغويا مجردا)

. أن الجواهري ما تميز على اقرأنه ومنهم علي الشرقي إلا بالشخصية القوية واللغة المتعالية والافتنان بالصراع المصون في داخله ورأى فوزي كريم أن هذه هي نقطة ضعف الجواهري وبسببها (عانى منها طيلة حياته الشعرية مع أنه كان يفضل أن يكون ضد الجمهور والدين إلا إنه كان دائم الاستجابة للجمهور الذي كان يتيح له مهربا حتى لو مؤقتا من احترابه الداخلي)

. لم يكن الجواهري ليأبه للجمهور الذي أعلن في مطلع نضجه (كفره بكل الناس مجتمعا) وخاطبه (يا نبتة البلوى) اما لماذا أحب الجمهور فيجيب فوزي بأنها جاذبية الاستجابة التي كان الجواهري (أضعف من أن يقمعها في داخله..قوى اليسار لم تغفل يوما دور وساطتها بين الجواهري والجمهور.. ولكنه كان يستمرئ الدور الذي يقوم به هذا الوسيط السياسي ذي الطبيعة الرمزية ممثلا طليعيا للجماهير. كان يستمرئه لا لأنه الوسيط فقط بل لأنه القناع الرمزي الذي يحول بينه وبين الجمهور أيضا)

. الجواهري ثائر بالطبيعة تتملكه الفردية لكن سطوة الموقف العقائدي عانى منها الجواهري كما عانى السياب فانسحق الأخير تحت عجلتها لكن الجواهري دفعها جانبا.

. أن الجواهري خضع بالإضافة إلى سطوة العقائد إلى سلطتين تجاذبتاه هما سلطة الدولة حين يكون مع سلطة الشارع وسلطة الدولة حين تسترضيه ويستجيب لها فيكون موضع طعن واتهام سلطة الشارع. ولكن حين رحل عن العراق تلاشى دور هذه السلطات تدريجيا إلى الأبد.

. أن (نزعة الاتهام بالخيانة ونزعة الارتياب وتصيد الأعداء ونزعة الإلغاء والتوعد بالتصفية) تسربت من شعر الجواهري إلى الشعر العراقي(هذه الرؤيا التي تستعين بالدم لتصطبغ به إنما تنتفع من ارث شيعي أيضا) فكان بها أشهر من شكسبير في ماكبث الذي حوّل البحر الأزرق إلى احمر.

. أن الجواهري هو المتأمل في مرآة ذاته تهمه موضوعات الموت ومشاعر المنفى والذات واستراحة براغ والربيع والطبيعة والضفادع(الجواهري بعد مغترب براغ يفلت من سلطة الدولة وسلطة الشارع ويحقق إفلاتا رائعا من سلطة الموروث) ويذكر انه قرأ قصيدة قالها الجواهري في حفل استقبال بشارة الخوري وخص بها ولي العهد عبد الإله وكان حاضرا وفيها قال:

(يا ابن الذين تنزلت ببيوتهم/ سور الكتاب فرتلت ترتيلا) وان الجواهري أعجب بقراءته وقال له: بأنه كان يغنيها في وحدته في براغ) وكأن لا قيم سعى الجواهري إلى تأكيدها في شعره، بل هو مبهور بنفسه مأخوذ بها.

والسؤال الذي ينبغي طرحه هنا لماذا تحامل فوزي كريم على الجواهري ووصفه بهذه الأوصاف التي تنتقص شعره وتضعه في برج عاجي؟ أهو حقا صراع الأجيال أم هو الاستبداد الذي هو داء الشرق ودواؤه أم هي عقدة الخواجة التي عنها تقول عائشة عبد الرحمن(نحن الكتّاب والمفكرين ما نكاد نأخذ مكاننا حيث يجب أن نكون في الموقع الفكري للمعركة حتى تأخذ صيحات من هنا وهناك توصينا بالتحفظ والحذر فيما نكتب أو نقول) وأين تقولات فوزي من وصف ناقد جايله هو عبد الجبار عباس يصف الجواهري في نضجه وكهولته بما في قصيدته من(طعم الكهولة عالقا بفمه ونرى نفسه عارية في جذاذات طرس يتجاذبها الرضى والغضب تتعاقب عليها سكينة القناعة بعد مرارة الندم) وكيف يكون الجواهري بهذه الفردية وهو الذي قال الشعر لنصف قرن وليس فيه إلا ما يجمع بين الشعر السياسي وشعر الحب والثورة والقلق ورثاء الشهداء؟

أن التجييل العقدي الذي جعل من شعراء الستينيات جيلا هو الذي عمّق الفصام بين جيل الرواد وجيل ما بعد الرواد. وما نظرة الشاعر السلبية المليئة بالانتقام والاتهام سوى تعبير عن هذا الفصام بين الشعر كاعتمال نفسي وبين الكتابة عن الشعر كتفكير نقدي. وهنا أتذكر قصة كلب الصيد الذي لاحق أرنبا فعجز عنه ولم يستطع إدراكه فسأل الكلب الأرنب: كيف تسبقني وأنا أقوى منك وأسرع؟ فأجابه الأرنب: لأني أعدو لحسابي وتعدو لحساب صاحبك.. هذا الأرنب هو المثقف.

## قناديل

▪ لطفية الدليمي

## مَنْ يجرؤ على مناكفة بورخس؟

القراءة فعلٌ بشري قصدي ينطوي على تَوْق وطهرانية: التوقُ إلى إستكشاف عوالم جديدة لم نختبرها على المستوى العياني لأنْ لاسبيل ماديا لنا إليها ؛ لذا يكون البديل المعقول هو الاستكشاف الرمزي لها عبر فعل القراءة. أما طهرانية القراءة فتنبعُ من أنك لاتسعى من ورائها إلى نيل مكافأة فورية. القراءة تكافؤنا بالتأكيد ؛ لكنّ مكافآتها تتجلى في لذّات عقلية يستعصي فهمها وتقدير أهميتها على كلّ من لم يختبر سحر القراءة في حياته.

القراءة واحدةٌ من الأفعال التي يتمايزُ بها العقل الفلسفي المستكشف عن العقل الباحث عن اللذة اللحظية العابرة ؛ وتأسيساً على هذه المواضعة تكون القراءة - والكتاب هو القرين الشرطي لها سواء أكان ورقياً أم ألكترونياً - فعل ارتقاء حضاري يبتعد فيه المرء عن الانغماس في نطاقِ الحاجات البيولوجية البدائية نحو اختراق آفاق رمزية هي بعضُ علامات التثقف والرفعة الحضارية.

كلُّ من استطاب القراءة وعدّها شرطاً لازماً لمعيشه اليومي يدرك تماماً الحقيقتيْن التاليتيْن:

1. القراءة استكشافٌ لانهائي لعوالم متوازية: يعيش الكائن الحي حياته خاضعاً لسلسلة من المحدوديات. هذا الخضوع أحد قوانين العيش التي لانستطيع التفلّت منها. واحدةٌ من أهمّ وظائف القراءة مدّ نطاقات قدراتنا العقلية والحسية عبر تمثّل خبرات أناس آخرين ؛ وبهذا الفهم تكون القراءة بمثابة عيش حيوات إضافيّة.

2. القراءة ترويض للكائن الضوضائي الذي يكمن فيك: العالمُ مكان ينتجُ الضوضاء ويعيشُ فيها. ثمّة من يستطيب هذه الضوضاء ويجعلها إطاراً لازماً لحياته ؛ لكن في الوقت ذاته هناك من يُعلي قيمة إخماد هذه الضوضاء الدنيوية فيه، وأن يتيح لعقله حرية التفكّر الهادئ في أفكار شتى. يجب أن تبتعد عن العالم حتى يتسنى لك مراقبته ومحاكمته وعدم الوقوع أسيراً للمعتقدات الجمعية الحاكمة له. القراءة هي التي تمنحك هذه الرفاهية النفسية والأخلاقية.

× × ×

القراءة فعلٌ مقرون شرطياً بالكتاب، وليس الشكل مدار مزاج شخصي في الميل لشكل محدّد وتفضيله على شكل آخر ؛ لكنّ الافكار المسطورة في كتاب مكتوب على رقعة بردي لن تختلف عن أفكار يضمّها كتاب ألكتروني. الاهمية تنبع من أفكار الكاتب لامنْ شكل الكتاب. الكتاب هو الكتاب سواءٌ جاء في شكل أوراقَ مرزومة معاً أو بهيئة مصنفات ألكترونية كما هو شائع اليوم. ثمة في الكتاب جوهر يستعصي على التقادم والفناء ؛ وعليه فالقراءة في بعض جوانبها مسعى يمثل بعض النزوع الطبيعي (الكلكامشي) للخلود لدى البشر، ولايهمُّ إن كان هذا المسعى مقترناً بالوعي الكامل به. لايفارق ذهني صورةٌ متخيلةٌ أراها كثيراً: كم كانت حيرة كلكامش ستبدو عظيمة لو عرفَ بوجود مخلوقات في الكون إسمُها (الكتب). أظنه كان سيبطل رحلة بحثه الملحمي عن الخلود. مالَهُ والخلود إذا كان سيخلدُ بين دفتي كتاب؟ الخلود هو خلود الأفكار في نهاية المطاف. ليس مايخلدُ في هذا العالم سوى شيئين إثنين: الكتبِ (لتكن الافكار، لافرق !)، والافعال النبيلة. كل ماسوى ذلك قبضُ ريح مآله إلى عدم مستديم.

× × ×

كلّ لغة نتعلّمها هي عينٌ إضافية نرى بها العالم. نرى تشكّلات وتضاريس ماكان بوسعنا رؤيتها لو اكتفينا بلغتنا الام. اللغة الانكليزية هي السائدة عالمياً في حقول الأدب والعلم والاقتصاد ؛ لذا سيكون من الطبيعي أن تكون مدار تعلّم وفهم وتمكّن كلّ قارئ جاد مهجوس بالتطلع إلى المثابات الفكرية العالية. لاضير من قراءة الترجمات ؛ لكنّي أؤكّدُ لك أنّ قراءة الكتب بلغاتها الاصلية تبقى تجربة متفرّدة.

× × ×

تاق بورخس، أحد أعظم الرائين في عالمنا، لأن تكون الجنة مكتبة. هل ثمة من يجرؤ على مناكفة بورخس في توقه هذا؟

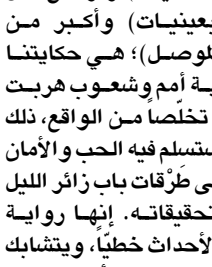

**القراءة فعلٌ مقرون شرطياً بالكتاب، وليس الشكل الفيزيائي للكتاب بذي أهمية. المسألة مدار مزاج شخصي في الميل لشكل محدّد وتفضيله على شكل آخر ؛ لكنّ الافكار المسطورة في كتاب مكتوب على رقعة بردي لن تختلف عن أفكار يضمّها كتاب ألكتروني.**

## وردة كبيرة

شعر: أديب كمال الدين

وردة كبيرة سحقتها الأقدامُ على الإسفلت
فتمدَّدتْ أوراقُها بألمٍ ظاهر.
هذه الوردة
رآها طفلٌ تائه
فتذكّرَ أمّه التي لم يرها منذُ سنين وسنين.
ورأتها عاشقةٌ فتذكّرتْ حبيبَها
الذي أشعلتْ لهُ أصابعَها العشرة شمعاً
دونَ جدوى،
دونَ أمل.
ورآها رسّامٌ فحدّقَ فيها طويلاً
ليقتبسَ ألوانَها في لوحاته التي لا يشتريها أحد.
ورآها جنرالٌ هَرِمٌ مُقْعَد
فغيّرَ مَسارَ كرسيّه المُتحرّكِ عنها
وكأنّها لغم أرضيّ.
حتّى إذا ما رأتها الريحُ طيّرتْها،
كانت الريحُ تلهو أو تضحك
لكنّ الوردة لم تكنْ تلهو أو تضحك
أبداً.

## قراءة في رواية "ما تخيَّله الحفيد" لمروان ياسين الدليمي

سليم سوزه

**لا رواية خيال من دون واقع. مهما كانت الرواية عملاً خيالياً، لن ينفصل الروائي فيها عن واقعه. لا قدرة للإنسان على الانفصال من عالمه المحسوس بالمرّة. الخيال هنا واقع، لكنه واقع يسمح للكاتب أن "يلفّق" فيه أحداثاً تُترجم مشاعره ومخيّلته لحظة الكتابة، وليس بالضرورة تنقل تفاصيل تجربته المعاشة حرفاً.**

مع ذلك، ليس ثمة رواية خيالية بحتة، لأن الخيال من صنع الواقع بالنهاية.

«ما تخيَّله الحفيد" رواية قصيرة صدرت في منتصف العام ٢٠٢٢ من دار "حكاية" الكويتية، كتبها الروائي العراقي مروان ياسين الدليمي انموذجاً للخيال الذي يختلط بالواقع. يستذكر فيها الدليمي المعاناة التي عاشتها عائلة موصلّية في منتصف السبعينيات من القرن العشرين المنصرم جراء تورّط أحد أفرادها في العمل السياسي المعارض لنظام الحكم في العراق وقتها.

رغم أن الدليمي يذكر أن فكرة كتابة هذه الرواية جاءت من رغبته في تدوين ذكريات أبيه المُسن وحواراته المطولة معه، بمعنى أن الرواية اعتمدت على وقائع واحداث حصلت حقاً لعراقيٍّ موصلّيٍ ابان السبعينيات، إلّا أنه حرص على أن تكون روايته سرداً أوسع من ذلك الواقع من خلال حشر الخيال في ثنايا قصص الرواية وصناعة نسيج حكائي يتغلب فيه المتخيل على الواقعي. من الصعب على القارئ معرفة أي من أجزاء الرواية حقيقية وتخص حقاً عائلة الكاتب وأيها خيال. تلك هي اللعبة السردية التي يلعبها الراوي ليفرش الواقع على بساط الخيال ويصوّر الألم والقلق والمعاناة التي عاشتها عائلة عراقية سُجن بعض أفرادها وهرب آخرون الى خارج البلاد جراء سطوة نظام سياسي بوليسي ملأ سجونه بمعارضيه. صوّر لنا الراوي الدليمي تلك الأحداث بصوت "حفيد" هذه العائلة وجسّدها ببراعة حد أنني كنت أشعر كما لو كنت جزءاً من هذه العائلة فكراً وحساً ومشاعر.

ومع أن الحفيد يونس هو الراوي الأساس والمحوري لهذه الرواية، إلّا أنه ترك مساحات واسعة لأصوات أخرى تحكي قصتها بلسانها. هذه رواية متعددة الأصوات، إذ تنتقل فصولها من راوٍ إلى آخر بسلاسة وتشويق. سردَ كلٌّ من يونس وسليمان وشكيب وغالب والجدّة أمينة حكاياتهم بلسانهم، وصاروا كلهم آباءً لهذا النص، لا مجرد شخوص بنى عليها المؤلف هيكله السردي.

ثمة دور مركزي للنساء في هذه الرواية. لم تكن المرأة في هذا النص عنصراً ثانوياً، تظهر كزوجة أو أخت أو أم فقط، أي يُختَزل دورها في علاقتها بالرجل، بل كانت بطل الرواية وعمودها الفقري. نساء كآمال وصبحية والجدّة أمينة طغينَ على النص، وظهرن (خصوصاً آمال وأمينة) قويات شجاعات باستقلالية شخصياتهن الجريئة والمُلهمة.

«ما تخيَّله الحفيد" حكاية أعمّ من عائلتها (عائلة أمينة) وأوسع من زمانها (السبعينيات) وأكبر من جغرافيتها (الموصل)؛ هي حكايتنا جميعاً وحكاية أمم وشعوب هربت نحو الخيال تخلّصاً من الواقع، ذلك الواقع الذي استسلم فيه الحب والأمان والطمأنينة إلى طَرْقات باب زائر الليل وزنزاناته وتحقيقاته. إنها رواية تتصاعد فيها الأحداث خطيّاً، ويتشابك عبرها السارد والقارئ في أحاسيسهما ومشاعرهما، فيتبادلا المراكز في كل صفحة من صفحات الكتاب؛ يصبح السارد قارئاً والقارئ ساردا نظراً لتشابه تجاربهما.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
8 January 2023
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net



■ علي حسين

## أم البصراويين

أخطر ما ابتليت به بلاد الرافدين هم الساسة الكارهون لمحيط العراق العربي، والمصرون على أن الجميع يتآمر عليهم، ساسة ومسؤولون لا يعرفون قدر ومكانة هذه البلاد.. بالأمس كنت أنظر إلى وجوه أهالي البصرة.. شباب وشيوخ، وفي وسط المشهد كانت المرأة التي داهمها المرض لكنها أصرت على أن تطل من نافذة بيتها لتحيي زوار العراق من بلدان الخليج العربي، امرأة كبيرة في السن تبدو مشرقة وهي تتحدث مع الاعلامي الاماراتي محمد الأحمد .

كنت أنظر إلى وجه المرأة، وأنا أقول للزملاء في الصحيفة متحديا أن يجدوا سياسياً يحب العراق مثل هذه المرأة، التي قالت إنها برغم مرضها لكنها قررت أن ترحب بضيوف العراق ، صوت يحمل دفء المحبة ونبرات صادقة تكشف عن عفويتها.. كنت أنظر إلى وجه المرأة وهي تتحدث فأرى العراق أمامي، كريما معطاء زاهيا واثقا من نفسه، حين عرضت قناة أبو ظبي الرياضية اللقاء القصير للسيدة البصراوية، ران الصمت في الاستوديو وكأن الجميع يتعبد في محراب كلمات هذه السيدة.. لمعت العيون بدمع واحد، لا فرق بين ما تراه في عيني مقدم البرنامج الإماراتي ولا الضيف العماني، وعيني نصير شمه واللاعب سعد قيس الذي أجهش بالبكاء.

وانا أنظر إلى وجوه أهالي البصرة وهم يرحبون بضيوفهم، وجوه انمحت منها علامات الطائفية والمذهبية.. وجوه تعيد اكتشاف جوهر هذا الشعب.. وجدت نفسي أمام مواطنين بسطاء يريدون أن ينفضوا عن هذا الوطن غبار الطائفية والمحسوبية والانتهازية، ولعل أجمل ما في هذه الوجوه أنها أثبتت أننا شعب لم يتفسخ بعد، رغم سياسة التنكيل والإفساد وشراء الذمم التي مورست خلال السنوات الماضية، شعب لم يفسد رغم محاولات البعض إفساد مناخ الألفة فيه وزرع قيم الطائفية ، وبث الفرقة بين أبنائه وأبناء الخليج. أدهشتني وأفرحتني هذه الاستعادة المبهجة لأصالة ووطنية الشخصية العراقية في لحظة تصور البعض أن أحزاب الطوائف استطاعت أن تحرق مساحات الفرح والخضرة فيها، وهل هناك وطنية أكبر وأنضج من الموقف الذي اتخذته هذه المرأة التي لا نعرف إلى أي طائفة تنتمي، حين تحدثت عن العراق وكرم أهله وكيف يتحولون جميعاً إلى "عين غطا وعين فراش" لضيوفهم. ففي عتمة الانتهازية السياسية وألاعيب القروزات، وفي ظل مخطط شديد لإبعاد العراق عن أهله ومحبيه، نجد أناساً بسطاء يتحدثون عن المحبة والأخوة فنشعر بنبرة الصدق تشرق في ملامح وجههم، لا فرق بين إماراتي وعماني وعراقي ويمني وسعودي، بين قطري وبحريني، الجميع انصهر في بوتقة واحدة اسمها البصرة.

كتب احد المعلقين من السعودية على الفديو في تويتر "لقاء محبة بحجم البطولة "،فيما علق مواطن اماراتي : " (من يجينا يمن علينا) هذه الكلمات الصادقة من الوالده الله يحفظها دليل الاصالة والكرم العراقي " .

## كاركاتير وداعا بسام فرج

## اقرأ

### كتاب الأربعاء

صدر حديثاً عن دار المدى "كتاب الأربعاء" للباحث رشيد الخيون. يقول الخيون: "أما عن عبارة "كتاب الأربعاء" فالأربعاء من الأيام التي شهدت أحداثاً جساماً تكاد تكون مخالفة لمنطق المصادفة في التشابه بين حادثات الماضي والحاضر ولكثرة النّواحس فيها. وكان أهل العراق يتطيرون منه، لا يتناكحون، ولا يسافرون فيه، ولا يدخلون من سفر، ولا يبايعون فيه بشيء".

رشيد الخيون هو باحث وكاتب مهتم بقضايا الفكر العربي القديم، صدرت له العديد من المؤلفات في التراث والفكر.

### البصرة مجدداً عروس الخليج

# بمشاركة نخبة من الفنانين .. حفل افتتاح يبهر الملايين

**جاء الوقت الذي ينظم فيه العراق بطولة الخليجي بعد فترة طويلة تقارب الاربعين عاما من الانقطاع عن استضافة هذه البطولة، فضلا عن تأجيل ملف خليجي البصرة لأكثر من مرة. راهن كثيرون على ان العراق سيفشل باحتضان هذا الحدث الرياضي الكبير لكن بعد حفل الافتتاح فان الرهانات تلك خابت، حيث نافس هذا الحفل ما حدث في بطولات رياضية كبيرة.**

□ عامر مؤيد – البصرة

### أوبريت يمجد العراق

كان حفل الافتتاح باوبريت من كتابة الشاعر حازم جابر، وايضا اداء الفنانين جواد الشكرجي ومحمود ابو العباس ومحمد هاشم والفنانة ايناس طالب بينما مثل شخصية السندباد الفنان حيدر عبد ثامر.

ويقول الشاعر حازم جابر في حديثه لـ(المدى)، ان "الاوبريت هو شيء قليل اقدمه للعراق هذا الذي يستحق ان يكون بصف الدول المتقدمة وان غاب فحتما سيعود الى مكانته". واشار الى ان "كلمات الاوبريت تركزت على استعراض مجد العراق فهو مهد الحضارة ومنه خرجت الكتابة، وبقيت مدنهم التأريخية الى الان يتحدث به العالم"، مبينا ان "الاوبريت كان يحتاج الى جهد كبير". ويضيف جابر انه مع "الفنانين الاخرين استمروا لاكثر من يوم في تنفيذ بروفات الاوبريت حتى يخرج بهذه الطريقة مع اخراج فني رائع للحفل، بالفعل اذهل كل من شاهده سواء من ارض الملعب او شاشات التلفاز".

### السندباد.. أيقونة البطولة

واختارت اللجنة المنظمة لخليجي زين ٢٥، السندباد كتميمة للبطولة الذي كان له دور في حفل الافتتاح حيث جسد شخصية "السندباد" الفنان حيدر عبد ثامر ويقول في حديثه لـ(المدى)، ان "اكون وسط البصرة بحفل خليجي ٢٥ هو مصدر فخر كبير".

ويواصل عبد ثامر تصوير مسلسل "حيرة" ولكن ذلك لم يمنعه في اخذ اجازة قصيرة والحضور الى البصرة والتدرب على تجسيد "السندباد". ويقول ان "ساعات طوال ربطت الليل بالنهار، كنا نتدرب من اجل ان يكون حفل افتتاح الخليجي بهذا التميز وبالفعل قد خرج بالطريقة التي نتمناها بل افضل ايضا". وعن البصرة، يشير الى ان "الكرم الذي تحمله هذه المدينة لا يصدق حيث فتحت الابواب امام الجماهير الحاضرة من اجل ان يتمتعوا بايام البطولة وهذا الامر يندر حدوثه في الكثير من الدول الاخرى".

### في عيد الجيش.. كان العيداني

وتصادف حفل افتتاح خليجي ٢٥ مع عيد الجيش العراقي في السادس من كانون الثاني، وافتتح البطولة العقيد علاء العيداني حاملا علم العراق، حيث فقد عيونه في حرب العراق ضد تنظيم داعش. جميع الجماهير وقفت، تصفق للعيداني الذي كان خير ممثل عن تضحيات القوات الامنية بكافة صنوفها من اجل خلاص العراق من تنظيم داعش الذي سيطر على بعض المحافظات العراقية فيما مضى.

### الرسام ورحمة والتركي

وقدم ثلاثة فنانين اغانيهم الى الجماهير في حفل الافتتاح حيث البداية مع حسام الرسام الذي لطالما كانت اغانيه في فترة الطائفية بلسما للجروح مثل اغنية "لاتزرع قنبلة بالشارع.. ازرع وردة" وغيرها.

بينما اينة البصرة والراحل رياض احمد، "رحمة" الهبت المدرجات بين الشوطين باغنيتها الحديثة، تلاها الفنان الشاب محمود التركي الذي تفاعلت الجماهير معه بصورة كبيرة ايضا.

### أزمة مع الكويت في طريقها للحل

وكانت هناك ازمة قد حصلت بعد حفل الافتتاح بسبب انسحاب الوفد الكويتي وعودته الى بلاده عبر مطار البصرة، بسبب تأخر جلوس ممثل الامير وايضا امتلاء منصة كبار الشخصيات بالمسؤولين وحماياتهم. ومع الهدوء البسيط الذي حصل بعد هذا الحساب والمناوشات بين الاعلام العراقي والكويتي، اصدر رئيس اتحاد الكرة عدنان درجال بيانا اعتذر فيه من الاشقاء الكويتيين وقال فيه "نتقدم باعتذار للوفد الكويتي لما واجهه من صعوبات في دخول ملعب جذع النخلة، وما نتجَ عنها من مغادرة مُمثل أمير دولة الكويت رئيس اللجنة الأولمبيّة الشيخ فهد الناصر، وكذلك رئيس الاتحاد الكويتي وأعضاء مجلس الإدارة". وأشارَ درجال إلى أن ما حدث من أمور تنظيمية لن يؤثر على متانة العلاقة بين العراق والكويت، وبالأخص على المستوى الرياضي. لافتاً إلى أن "الاتحاد الكويتيّ كان من أشد الداعمين لإقامة البُطولة في مدينة البصرة سواء من خلال زيارة رئيس الاتحاد الكويتي عبدالله الشاهين والوفد المرافق له للمعبي البطولة قبل إقامتها بنحو ثلاثة أسابيع، أو بتواجدِ المنتخب الكويتي لملاقاة منتخب العراق ودياً في ملعب الميناء الأولمبي".

### كرم لاينتهي

وبالتأكيد فأن ابرز ما تداوله الاعلام بالاضافة الى حفل الافتتاح البهي، هو الكرم البصري ونقل فيديوهات لمواطنين عراقيين وايضا اخرين عرب تتحدث عن فتح الابواب امام الضيوف دون مقابل.

وفي احد شوارع البصرة الرئيسة، تجول المواطن محمد حاملا لافتة مكتوب عليها "سكن مجاني" وفي حديثه لـ(المدى)، عن سبب حمل هذه اللافتة، قال ان "نجاح خليجي ٢٥ من مسؤولية الجميع وليس الجهات المنظمة فقط لذلك نعرف بان الفنادق قد اغلقت ابوابها بسبب تسكين الوفود المشاركة في البطولة بها، ما جعلنا نفتح الابواب".

ويضيف محمد ان "مواطنا من محافظة اربيل وآخر من كركوك يتواجدون عنده منذ يومين وبامكانهم البقاء حتى نهاية البطولة وكذلك اعتبار ان منزلي هو منزلهم دون ادنى شك".

### الكورنيش.. ملتقى الخليج

يمثل كورنيش البصرة الرئيس على شط العرب، الملتقى الحقيقي لبطولة خليجي ٢٥ في العراق، حيث العوائل العراقية والخليجية، والشبان الذين يملأون هذا الكورنيش على طوله من الصباح وحتى المساء. وفي منتصف الشارع يتواجد مجسم كبير للسندباد، يلتقط المارون قربه الصور التذكارية، اضافة الى التقاط الصور مع تمثال الشاعر الكبير بدر شاكر السياب مؤسس الشعر الحر، ولشط العرب نصيب ايضا من الصور. ولا يقتصر كورنيش البصرة، على الصور فقط، بل هناك زوارق تأخذ الراغبين بجولات في شط العرب مقابل مبلغ مادي بسيط اضافة الى اصحاب اكلات سريعة ومشروبات باردة وساخنة، حيث ان الاجواء ساحرة في هذا المكان.

### توافد جماهيري - خليجي مستمر

لايكاد شارع رئيس في البصرة ان يخلو من سيارات تعود ارقامها الى بلدان خليجية مشاركة في هذه البطولة، حيث قرروا القدوم الى البصرة ورؤيتها اضافة الى الوقوف خلف منتخبات بلدانهم.

محمد جمال – مواطن عماني يقول في حديثه لـ(المدى)، ان "هذه الرحلة هي الاولى لي الى ارض البصرة وبصراحة تفاجأت بحجم الترحيب الكبير من قبل ابناء الشعب العراقي، حيث استوقفني الجميع تقريبا وطلبوا تضييفي في منازلهم وتقديم ولائم الطعام". ويؤكد جمال ان "نجاح بطولة خليجي ٢٥ هو في لم شمل الاخوة الاشقاء، وما يقام في البصرة هو خير دليل على ذلك، فمن يسير وبالاخص في كورنيش البصرة سيعلم ماذا اقصد حيث يحرص مواطنون على الوقوف هناك والترحيب باي ضيف خليجي وتقديم كل ما يحتاجه".

### مناطق سياحية تفتح الأبواب..

ومن اجل انجاح الحدث الخليجي، فان الاماكن السياحية والثقافية قد اعلنت فتح الابواب، للمواطنين باوقات زمنية اكبر.

واعلنت ادارة متحف البصرة عن مفاجأة كبيرة حيث تم افتتاح المتحف الحضاري طيلة ايام البطولة من الساعة التاسعة صباحاً والى الساعة التاسعة ليلاً وسوف تكون هناك فعاليات ثقافية عدة، بازارات وفرقة موسيقية تراثية.

والحال ايضا ينطبق على المسؤولين عن شارع الفراهيدي، الذين اعلنوا اقامة فعاليات طيلة ايام البطولة واعلنوا عن منهاج جلسات مسرح الفراهيدي لليوم الاحد وذكروا "تزامنا مع بطولة خليجي ٢٥ في البصرة واعلان مبادرة شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب عن فتح ابوابه واستمرار نشاطاته الثقافية طيلة ايام البطولة، نحيطكم علماً بأن يوم غد الاحد ٨/١/٢٠٢٣ سيشهد بدء الجلسات الحوارية وحسب الترتيب التالي:

١-التعريف بالفلسفة واهميتها، الساعة الرابعة عصراً يُحاضر فيها الاستاذ حازم رعد .

٢-الذكاء العاطفي وتأثيراته، الساعة الخامسة عصراً يُحاضر فيها الاستاذ المهندس محمد حسين .

٣-الفرادة الانسانية والمواطنة الفاعلة الساعة السادسة والنصف مساءً يُحاضر فيها المهندس حسين احمد.

علماً ان جميع الجلسات ستقام على مسرح شارع الفراهيدي للثقافة والكتاب في البصرة، الكائن في حدائق العباسية، مقابل شقق الضاحية مقابل مبنى مجلس المحافظة.

### تغطية إعلامية من قلب الحدث

ومع انتهاء مباريات البطولة، فان تغطية اعلامية محلية وعربية تبدأ من قلب الحدث حيث استوديوهات شيدت في البصرة وبعضها على كورنيش البصرة تنقل الحدث اولا باول. وبالتأكيد فان برنامج المجلس من على قناة الكاس القطرية هو الاكثر متابعة حيث يعود هذا البرنامج الى ذاكرة لدى العراقيين تتمثل بفترة لعب لاعبي جيل ٢٠٠٧ في قطر وتغطية مبارياتهم في تلك الحقبة وبالاخص الهداف يونس محمود.

# كأس الخليج: تاريخ البطولة وأبرز الفائزين بها

□ متابعة المدى

انطلقت بطولة كأس الخليج للمرة الأولى في عام ١٩٧٠ بنظام المجموعة الواحدة وبمشاركة أربع دول هي البحرين وقطر والسعودية والكويت، وفازت الكويت باللقب بعد حصد ست نقاط، في حين جاءت البحرين في المركز الثاني.

استضافت السعودية النسخة الثانية عام ١٩٧٢، حيث زاد عدد الدول المشاركة إلى خمس دول بعد انضمام الإمارات العربية المتحدة، وللمرة الثانية توِّجت الكويت باللقب.

وفي النسخة الثالثة عام ١٩٧٤، التي استضافتها الكويت، ارتفع عدد الدول الأعضاء إلى ست دول مع انضمام سلطنة عمان، وفازت الكويت باللقب للمرة الثالثة.

وانضم العراق في النسخة الخامسة واستضاف البطولة عام ١٩٧٩ ليصبح عدد الدول المشاركة سبع دول، واستطاع العراق حصد اللقب، ثم فاز باللقب بعد ذلك عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨.

ووضعت قطر حدا للهيمنة الكويتية العراقية على البطولة وفازت باللقب عام ١٩٩٢، عندما استضافت البطولة، التي مُنع العراق من المشاركة فيها بسبب حرب الخليج الثانية.

وفي النسخة الـ ١٦ التي استضافتها الكويت عام ٢٠٠٣، انضم اليمن ليصبح عدد الدول المشاركة سبع دول، وفازت السعودية باللقب.

وفي عام ٢٠٠٤ استضافت الدوحة البطولة وارتفع عدد المنتخبات المشاركة إلى ٨ دول بعد أن عاد العراق إلى المنافسة، وفازت قطر باللقب للمرة الثانية في تاريخها.

وتوّجت الإمارات بلقب بطل كأس الخليج للمرة الأولى في النسخة الـ ١٨، التي أقيمت في الإمارات عام ٢٠٠٧.

وفي كأس الخليج الـ ١٩ عام ٢٠٠٩ تمكنت سلطنة عمان مستضيفة تلك النسخة من الحصول على كأسها الأولى.

ويعتبر المنتخب الكويتي أكثر من توج بلقب كأس الخليج بعشر مرات، يليه الأخضر السعودي وقطر، ولكل منهما ثلاثة ألقاب.

> تستضيف مدينة البصرة العراقية منافسات النسخة الخامسة والعشرين من بطولة كأس الخليج، التي انطلقت في السادس من يناير/ كانون الثاني وتستمر حتى التاسع عشر من الشهر نفسه.

## الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أنه في الوسط سيكون غائماً جزئياً مع فرصة لتساقط زخات مطر في اماكن متفرقة، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، أما في اقليم كردستان والمحافظات القريبة منه فالطقس سيكون غائماً مع تساقط امطار خفيفة في اماكن متفرقة، فيما سيكون الطقس في المنطقة الجنوبية صحواً إلى غائم جزئي، درجات الحرارة ترتفع قليلا عن اليوم السابق.

| | |
|---|---|
| بغداد/ 15 C° - 8 C° | البصرة / 18 C° - 8 C° |
| أربيل/ 11 C° - 4 C° | النجف / 16 C° - 7 C° |
| الموصل/ 12 C° - 5 C° | الرمادي/ 14 C° - 8 C° |